طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية-تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الثاني/ العدد ٥٤ الاثنين ٢٩- ١١ - ١٩٨٢

MONDAY Novembr 1st 1982 vol 4 No 54

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN

جامعة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي

بدأت في مكتب الارتباط بعمان فاجتماعات اللجنة العربية الخاصة بانشاء جامعة عربية للدراسات العليا.

وقامت اللجنة خلال اجتماعاتها بوضع التصور النهائي لانشاء جامعة عربية متخصصة في الدراسات العليا والبحث العلمي بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية وذلك تنفيذا لقرار المؤتمر الاول لوزراء التعليم العالي في الوطن العربي الذي عقد في الجزائر في شهر تشرين الثاني من العام الماضي.

واوضح الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة عضو اللجنة ان اقتراح انشاء هذه الجامعة لا يعني انشاء جامعة مستقلة بل سيكتفي بانشاء امانة عامة وادارة للجامعة تتولى بالتنسيق مع الجامعات العربية والاتحاد دعم وتطوير الدراسات العليا والبحث العلمي في الوطن العربي وذلك عن طريق وضع خطة شاملة لتخصصات الدراسات العليا وتوزع على جميع الجامعات العربية بحيث تتولى كل جامعة تحقيق تخصيص محدد بهدف اعداد اعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا لدرجة الدكتوراه.

وقال الدكتور بدران ان انشاء مثل هذه الجامعة سيوفر للطلبة العرب امكانية متابعة دراساتهم العليا خاصة وان الجامعات الاجنبية بدأت تحد من قبول الطلبة في الدراسات العليا لقلة المقاعد المخصصة.

واضاف ان الجامعة ستعمل على دعم البحوث العلمية في جامعات البلاد العربية بما يتلاءم ومتطلبات التنمية في الدول العربية خاصة وان البحوث التي تجري في الخارج لا تتلاءم بالضرورة ومتطلبات تنمية الوطن العربي.

واشار الدكتور بدران الى ان الجامعة المقترحة ستكون على نمط جامعة الامم المتحدة التي تستخدم جامعات الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة كمراكز بحث ودراسات عليا وتحقق من خلالها اهدافها وخططها العلمية.

وشارك في هذه الاجتماعات التي استغرقت ثلاثة ايام رؤساء جامعات بغداد، والاردنية، واليرموك، والجزيرة السودانية وقار يونس الليبية، بالاضافة لمدير المركز العربي لبحوث التعليم العالي والامين العام لاتحاد الجامعات العربية.

وقد زار السادة اعضاء اللجنة الجامعة يوم الاربعاء ١١/١٧ كما زاردوا جرش وام قيس وقلعة الربض ومنطقة الاغوار والبحر الميت.

الدكتور اسحق الفرحان عضو في مجلس التربية والتعليم

قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعيين الدكتور اسحق الفرحان عضوا في مجلس التربية والتعليم اعتبارا من ١٩٨٢/١٠/١٦ بصفته من ذوي الخبرة والرأي والمهتمين بأمور التربية والتعليم.

جاء ذلك بكتاب بعث به معالي الدكتور سعيد التل وزير التربية والتعليم الى الدكتور اسحق الفرحان.

الدكتور العمري عضو في هيئة تحرير مجلة المعلم

تم اختيار الدكتور خالد العمري مدير دائرة التعليم المستمر وخدمة المجتمع عضوا في هيئة تحرير مجلة رسالة المعلم التي تصدرها وزارة التربية والتعليم.

مَعرض فني في الجامعة بمناسبة عيد ميلاد الحسين



بمناسبة عيد ميلا جلالة الملك الحسين اقامت دائرة شؤون الطلبة معرضا فنيا للوحات اعدها الفنان نمي سناجله مشرف المرسم الجامعي.

وقد قام الدكتور هشام غرايبه القائم باعمال عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية بافتتاح المعرض الذي اقيم في قاعة الشرف يوم الاثنين.

وضم المعرض لوحات فنية تعكس الظواهر الطبيعية، ونواحي مختلفة من، حياة الانسان، والمرأة، كما تعكس نواحي انسانية وعاطفية.

اتحاد الجامعات العربية يشكر الجامعة

تلقى الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة رسالة من الاستاذ الدكتور سلطان الشاوي الامين العام لاتحاد الجامعات العربية، اعرب فيها عن شكره وتقديره على استضافة الجامعة لندوة اقسام الكيمياء في الثالث والعشرين من تشرين اول الماضي.

وقال في رسالته ان التسهيلات المادية والمعنوية ساهمت بشكل فعال في انجاح الندوة كما تركت ابلغ الاثر في نفوس المشاركين.

استخدام الحاسب الالكتروني في تسجيل الطلبة

بدأت الجامعة باستخدام الحاسب الالكتروني في عمليات تسجيل الطلبة للفصل الثاني ٨٢/ ١٩٨٣ التي بدأت يوم الاربعاء ١٩٨٢/١١/١٧.

وذكر الدكتور عبدالرحمن عطيات مدير دائرة القبول والتسجيل ان استخدام الحاسب في عمليات تسجيل الطلبة سيذلل الكثير من العقبات كما سيساعد في اتمام اجراءات التسجيل بسرعة وبدقة.

وقد طلبت دائرة القبول والتسجيل من الطلبة التقيد بالاجراءات والمواعيد المعلن عنها والمتعلقة بتسجيلهم للفصل الثاني.







باكورة النشاط المسرحي لهذا العام

قدمت فرقة المسرح الجامعي بدائرة شؤون الطلبة مسرحية «قصة حديقة الحيوان» للكاتب الامريكي ادوارد اولبي واخراج باسم الدلقموني وتمثيل سليمان العمري الذي قام بدور جدي، ورياض طبيشات بدور بيتر ومخلد الزيودي مساعدا للمخرج.

وهذه المسرحية الاولى التي تقدمها فرقة المسرح الجامعي من الادب العالمي وهي بمثابة تقديم عمل لمستوى فني مميز.

المسرحية من اخراج السيد باسم الدلقموني المخرج في دائرة شؤون الطلبة.

طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك - اربد - الاردن

المجلد الرابع

العدد ٥٣

الاثنين ١٩٨٢/١١/١٥

No 53

Talabat Al' Yarmouk
(YARMOUK STUDENT)
Yarmouk UNIVERSITY

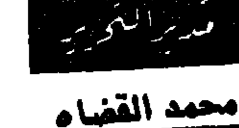
IRBID JORDAN
vol 4
Monday 1st 1982
November 1

رئيس التحرير
مدير شؤون الطلبة

عبدالله البواني

المحرر المسؤول
رئيس قسم الاعلام الطلابي

غسان التل



محمد القضاه

• ترسل كافة المراسلات والردود باسم:

رئيس التحرير - جريدة طلبة اليرموك
دائرة شؤون الطلبة - جامعة اليرموك - اربد - الاردن

• تصدر (طلبة اليرموك) يوم الاثنين الاول والثالث من كل شهر ما عدا العطل الرسمية والجامعية

• كما تصدر ثلاثة اعداد خاصة في بداية الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني ويوم التخريج والمناسبات التي ترتئيها هيئة التحرير.

رئيس الجامعة يفتتح برنامج العلاقات العامة والاعلام

★ افتتح الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة في مكتب ارتباط الجامعة برنامج العلاقات العامة والاعلام لمديرية الامن العام الذي ينظمه معهد الادارة العامة بالتعاون مع دائرة الصحافة والاعلام في الجامعة.

والقى الدكتور بدران كلمة اشاد فيها بجهود معهد الادارة على مبادرته وتعاونه مع الجامعة لانجاز هذا البرنامج.

واعرب عن امله في ان يكتسب الضباط المشاركون فيه المعلومات النظرية والاساسية والخبرة التطبيقية في مجال العلاقات العامة مما يسهم في تطوير الاداء الوظيفي لرجال الشرطة والامن ضمن المفاهيم المعاصرة للاتصال بالجمهور والتفاعل معه لما فيه الصالح الوطني وتحقيق مبدأ التكامل الاجتماعي.

واشار الى ان النشاطات اللامنهجية وعقد الدورات تعتبر ركنا من مفاهيم الجامعة لدفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي عن طريق تحسين اداء الكوادر.

كما القى السيد عبدالله عليان مدير معهد الادارة العامة بالوكالة كلمة اشار فيها الى ان هذا البرنامج جاء وليد مبادرة خيرة من جهاز الامن العام بهدف تطوير معارف ومهارات العاملين فيه لتعزيز مشاعر التعاون والثقة بين افراد الجهاز وبين المواطنين المستهدفين من الحماية والخدمة التي يقدمها من جهة اخرى.

وتحدث الدكتور مازن العرموطي القائم باعمال مدير دائرة الصحافة والاعلام فاشار الى ان البرنامج له صفة مهمة لزيادة الكفاءة الادارية لكافة القطاعات الرسمية والعامة وتكريس مبدأ الاتصال المباشر بين جهاز الامن العام والجمهور.

ويهدف البرنامج الذي يستمر اربعة اسابيع ويشارك فيه ٢٠ مشتركا من ضباط الامن العام الاردنيين وعدد من الدول العربية الى اثراء خبراتهم باحدث النظريات المتعلقة بموضوع العلاقات العامة والاعلام وتطوير مهاراتهم وقدراتهم العلمية اللازمة للعمل في هذا الميدان من اجل تحقيق اهداف جهاز الامن العام الاردني بشكل خاص والعربي بشكل عام للقيام بالمهام المنوطة به بكفاية وفعالية.

ويشتمل البرنامج على موضوعات تتعلق بالبيئة الادارية في المجتمع الاردني والمفهوم المعاصر للعلاقات العامة وعلاقتها بالفعاليات الادارية والعلاقات العامة كنشاط اتصالي واعلامي وارتباط العلاقات العامة بالرأي العام وبعض الموضوعات المتعلقة بالوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة والمطبوعة وكتابة واخراج وانتاج المواد الاعلامية.

الدكتور بدران يشكر رئيس الجامعة الاسلامية

بعث الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة رسالة شكر للاستاذ الدكتور عبدالله الصالح نائب رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، اعرب له فيها عن بالغ التقدير لجهوده المشكورة التي بذلها لمساعدة بعثة حج جامعة اليرموك وللحفاوة والتكريم التي قوبلت بها البعثة.

تشكيل مجلس كلية الاقتصاد والعلوم الادارية

تم تشكيل مجلس كلية الاقتصاد والعلوم الادارية على النحو التالي:

الدكتور هشام غرايبه القائم باعمال عميد الكلية، الدكتور زهير الصباغ القائم باعمال مدير دائرة العلوم الادارية، الدكتور سيفارام فيموري القائم باعمال مدير دائرة الاقتصاد، الاستاذ الدكتور محمد خان/ دائرة العلوم الادارية، الدكتور زهير الكايد/ دائرم العلوم الادارية، الدكتور مايكل دورلنج/ دائرة الاقتصاد، الدكتور منذر الشرع/ دائرة الاقتصاد.

مركز النشاطات الاجتماعية

تم انجاز المرحلة الاولى من انشاء مبنى مركز النشاطات الاجتماعية.

وذكر المهندس سميح العكر مدير مديرية التنفيذ في دائرة المكتب الهندسي انه سيتم انجاز كامل المبنى في مطلع الصيف القادم، وتبلغ مساحته ٢٦٠٠ مترا مربعا وتكلفة اجمالية تبلغ ٣٢٠ الف دينار.

مدير شؤون الطلبة في زيارة لعدد من الجامعات البريطانية

بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني في عمان قام السيد عبد الله موالي مدير دائرة اشؤون الطلبة بزيارة الى بريطانيا خلال الفترة ١٠/٢٥ - ١١/٤ وذلك للاطلاع على مراكز الانشطة الطلابية والخدمات التي تقدمها في عدد من الجامعات هناك.

وذكر السيد موالي ان زيارته هذه شملت اربع جامعات اثنتان منها (مانشستر وليدز) نموذجا للعراقة والقدم والاخريان تمثلان الجدة والحداثة (لانكستروكيل).

وقابل السيد موالي خلال زيارته هذه رئيس جامعة كيل والمسجل العام فيها، والمسؤولين عن الارشاد النفسي والاجتماعي والاكاديمي ومدير الاسكان، ومدير النشاط الرياضي ومدير المركز الصحي في الجامعة.

كما قابل المسجل العام في جامعة مانشستر ورئيس اتحاد الطلبة ومدير مركز النشاطات الطلابية والمستشفى التعليمي التابع لكلية الطب، ومسؤول اسكان اعضاء الهيئة التدريسية.

وحول انطباعه عن هذه الزيارة، قال السد موالي: اكثر ما لفت انتباهي

الوعي الطلابي هناك، وقد علمت أن أعضاء الهيئة الادارية المنتخبة لاتحاد الطلبة، ينفرغوا نهائيا خلال العام

الدراسي. وان اتحاد الطلبة هو الذي يقوم بجميع الانشطة الطلابية ويشرف عليها، وهو مستقل تماما ويتفرع عن الاتحاد، جمعيات متخصصة بالانشطة

(فلكلور) موسيقى، رياضة، رحلات.. الخ. لذلك فان الانشطة الطلابية واسعة، وتغطي نفقاتها بنفسها.

ولاحظت كذلك تجاوب كافة الطلبة مع الاتحاد. مع ان رسوم الاستراكات في الاتحاد باهظة اذ تبلغ في الجامعات

الكبيرة حوالي ٧٠ جنيها استرلينيا و ٦٠ جنيها في الجامعات الصغيرة ويدفعها الطالب مع الرسوم الجامعية.

وحول عملية التسجيل قال: شاهدت عملية التسجيل على شريط (فيديو) وهي تتم بواسطة الكومبيوتر، ولا تستغرق اكثر من ساعتين، وتتم بكل هدوء ونظام واضاف قائلا ولعل السبب، ان المواد في الخطة الدراسية في الجامعة هناك ثابتة لا تتغير والاستاذ فقط هو الذي يتغير.

وعن الخدمات الطلابية قال: اعجبني ان المرافق الجامعية هناك موزعة فكل مبنى يكاد أن يكون وحدة متكاملة من حيث ان كافة الخدمات موجودة في نفس المبنى، مما يساعد على عدم الاكتظاظ على مرافق الخدمات وأضاف قائلا:

ان الخدمات مثل (المركز الصحي، والمستشفى التعليمي ومركز النشاط

الرياضي في الجامعة مفتوح للمواطنين في منطقة الجامعة وذلك مقابل اشتراك سنوي يدفع للجامعة.

هذا وقد بحث السيد موالي مع المسؤولين هناك عن امكانية تبادل الزيارات الطلابية وقد وجد منهم ترحيبا بذلك.

مركز ثابت ودائم في المفرق لدائرة التعليم المستمر

افتتح الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة في المفرق يوم الاربعاء ١١/١٧ دورات اللغة الانجليزية والسكرتاريا والطباعة والتجميل والاقتصاد والمنزلي وتنسيق الزهور في قاعة ثانوية البنات الجديدة في المفرق. التي تنفذها دائرة التعليم السمتمر وخدمة المجتمع.

وفي بداية الاحتفال تحدث الدكتور بدران فاكد على ان الجامعة ستقوم بانشاء مركز ثابت ودائم في المفرق يكون امتدادا للدائرة وسيتم تجهيزه بكل المتطلبات من مكتبة وقاعات ومدرج.

وسيولي المركز التراث الشعبي اهمية خاصة.

وقد تبرعت بلدية المفرق بمساحة ١١ دونما لاقامة مبنى للمركز.

وذكر الدكتور بدران انه سيتم الانتهاء من هذا المبنى خلال الربع الاول من عام ١٩٨٤.

وعلم انه سيتم رصد ١٠٠ الف دينار خلال الموازنة المقبلة للجامعة لتغطية تكاليف انشاء هذا المبنى.

اجتماع مجلس اطلس الوطن العربي

عقد مجلس مؤسسة اطلس الوطن العربي اجتماعا في الكويت مؤخرا، حيث تمت مناقشة الهيكل الفني المقترح، ومصادر تمويل المؤسسة سواء تلك التي تتبرع بها الدول العربية وتبرعات جامعة بغداد، وواردات المؤسسة من مطبوعاتها.

وذكر الدكتور يحيى فرحان رئيس قسم العلوم البيئية عضو مجلس ادارة مؤسسة اطلس الوطن العربي، انه تمت كذلك مناقشة امكانية اصدار دورة علمية في الخرائط والجغرافية والصور الجوية.

وقال لقد تم كذلك عقد اجتماع هناك لهيئة تحرير اطلس الوطن العربي، جرت خلاله مناقشة خرائط الاساس.

كما تم تشكيل لجنة من اعضاء هيئة التحرير تضم السادة التالية اسماؤهم لاقتراح اسماء عدد من الاساتذة للاشراف على خرائط المرحلة الاولى من عمل الاطلس.

الدكتور احمد الشامخ من جامعة الملك سعود والدكتور ازهر السماك من جامعة اليرموك، والاستاذ محمد الساطع من جامعة دمشق، والدكتور علي فاعور.

وتم كذلك تشكيل لجان خرائط المسوحات الجيولوجية، والهيبسومترية التي تضم في عضويتها الدكتور فرحان، ولجنتي خريطة شبكة المياه السطحية للوطن العربي، والخرائط الجيولوجية للوطن العربي.

منظمة اليونسكو تستنكر المجازر الاسرائيلية في مخيمي صبرا وشاتيلا

استنكرت منظمة اليونيسكو المجازر والاعتداءات التي ارتكبتها اسرائيل ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

جاء ذلك في رسالة تلقاها الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة من السيد جون كابوري مساعد المدير العام للمنظمة ردا على برقيات اسلاستنكار التي بعث بها الدكتور بدران الى منظمة اليونيسكو والهيئات والمنظمات والاتحادات العلمية العالمية اثر ارتكاب قوات العدو الاسرائيلي للمذابح والمجازر ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

وقالت المنظمة في رسالتها ان الضحايا الابرياء لصبرا وشاتيلا يمثلون تحديا لضمائرنا وضمائر كل من يتمتعون بقدر من السلطة والمسؤولية في كافة ارجاء العالم.

واضافت الرسالة اننا نأمل ان تكون المجزرة التي راح ضحيتها اناس ابرياء سببا في صحوة اخلاقية للانسانية بحيث تضع حدا للمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ امد بعيد.

ويذكر ان المجلس التنفيذي للمنظمة قد عبر خلال جلسته الخامسة عشرة بعد المائة التي عقدت مؤخرا في باريس عن شجبة واستنكاره لهذه المجازر اللانسانية.

الجامعة تشارك بالمؤتمر الدولي الاول للمتخصصين في الرياضيات في دول الخليج

شاركت الجامعة في المؤتمر الدولي الاول للمتخصصين في الرياضيات في دول الخليج العربي الذي عقد في جامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية في الفترة الواقعة ما بين ١٧ - ١٩٨٢/١٠/٢٠، وقد مثل الجامعة في هذا المؤتمر الدكتور عدنان عوض من دائرة الاحصاء.

وذكر الدكتور عوض ان «١٣٤» عالما من «٢١» دولة عربية واجنبية قد شاركت في هذا المؤتمر، وعن برنامج المؤتمر اجاب د. عوض ان المؤتمرين بعثوا اربعة افرع من افرع الرياضيات حيث انقسم المؤتمرون الى اربع مجموعات وهي الجبر ونظرية الاعداد واشتملت على (١٨) بحثا، الهندسة والتبولوجيا واشتملت على (٢١)، بحثا التحليل والمعادلات التفاضلية واشتملت على «٣٣» بحثا. والرياضيات التطبيقية والتحليل العددي واشتملت على «٣٥» بحثا.

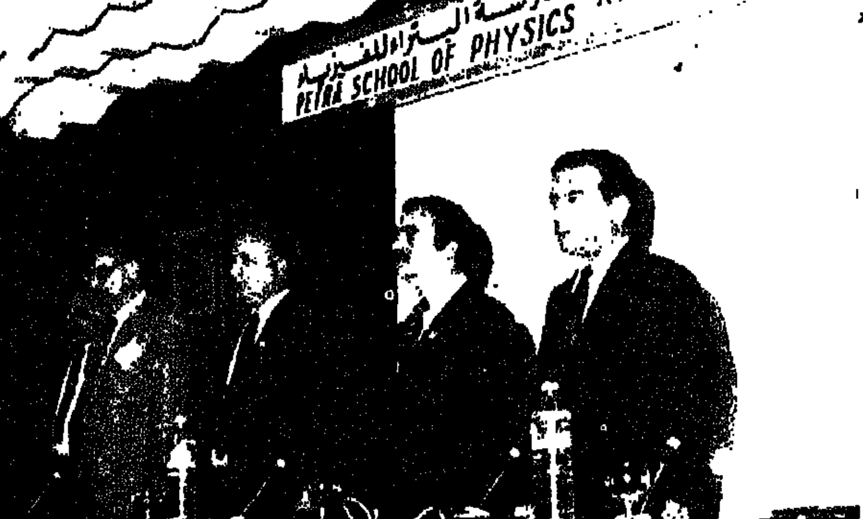
واضاف د. عوض انه قدمت في هذا المؤتمر خمس محاضرات عامة، كما عقدت ندوة خاصة عن تدريس الرياضيات المعاصرة حيث اوصت هذه الندوة عدة توصيات ابرزها الحاجة الى اعادة موضوع الهندسة الى المناهج الثانوية وتدريس الاحصاء والاحتمال ولو في مراحل مبكرة تدريس الحاسب كجزء من الرياضيات، واضافة الكثير من التطبيقات العملية في منهاج الرياضيات من حقول مختلفة كالاقتصاد والفيزياء والبيولوجيا وغيرها.

وعن دور د. عوض في المؤتمر اجاب: بانه قدم بحثا بعنوان «تقريب المساحات العليا» حيث يعرض هذا البحث اسلوبا عاما لتقريب المساحات العليا تحت منحنى التوزيع المعطى، ويعطي هذا الاسلوب تحسينا لذلك الذي اعطاه «اندروس» عام ١٩٧٣ وقد طبق هذا الاسلوب على سبعة نماذج احصائية شائعة الاستعمال.

وعن توصيات المؤتمر اجاب: د. عوض انه اقترح انشاء مركز للبحوث في الرياضيات على مستوى العالم العربي، واقترح نشر مجلة علمية سنوية للابحاث العلمية لدول الخليج

وعن فائدة هذا المؤتمر للجامعة اجاب: انه قام بزيارة لقسم الاحصاء بجامعة الملك سعود وبحث مع اعضاء التدريس فيها امكانية تبادل الاساتذة في مجال الاحصاء بين الجامعتين والقاء محاضرات عامة وقد ابدى الزملاء في قسم احصاء بجامعة الملك سعود تعاونا وتشجيعا في ذلك.

• نتائج ايجابية لندوة كليات العلوم اقسام الكيمياء



افتتح تحت رعاية سمو الامير حسن يوم السبت ١٩٨٢/١٠/٢٣ في مكتب ارتباط جامعة اليرموك ندوة كليات العلوم اقسام الكيمياء، هذه الندوة التي دعت اليها دائرة الكيمياء في جامعة اليرموك بالتنسيق مع اتحاد الجامعات العربية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الندوة استمرت في عقد جلساتها من يوم السبت الى يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٠/٢٦.

ولالقاء الضوء على هذه الندوة العلمية كان لنا اللقاءات مع بعض المشاركين فيها:

الدكتور عبد الرحمن عطيات - رئيس اللجنة الحضيرية للندوة:

حدثنا حول الندوة والمشاركين والبحوث التي القيت فقال:

حدثنا حول الندوة والمشاركين والبحوث التي القيت فقال:

ان الجامعات المشاركة في هذه الندوة بلغ عددها تسع عشر جامعة، بالاضافة الى اتحاد الكيميائيين العرب، الجمعية الكيميائية الاردنية، وزارة التربية والتعليم، وقد شارك ايضا الامين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية.

وحول الامور التي تم بحثها في المؤتمر، فقد نوقشت الدرجة الجامعية الاولى في الكيمياء، المناهج، الصعوبات التي تعترض التدريس، لغة التدريس، الكتاب الجامعي، امتحانات تقييم الطلبة، كما القيت محاضرات عن البحث العلمي وعلاقته بالمجتمع والصناعة عن طريق انشاء الروابط القوية بين الجامعة والصناعة وبقية مرافق المجتمع، كما قدمت ورقة عمل عن مناهج الكيمياء الضروري لطلبة الصيدلة، وتطرق المؤتمرون الى قضية «السوق» لطالب الكيمياء حيث تعتبر القضية الاساسية لمشاكل هذا العلم، حيث ان نوعية الطلبة - بشكل عام - الذين يدرسون الكيمياء لا يكونوا في الاصل راغبين في هذه الدراسة بل تكون انظارهم متجهة الى دراسة الطب والهندسة والصيدلة لان السوق بحاجة الى مثل هذه الدراسات واذا كنا سنعتمد على هؤلاء الطلبة ذوي المستوى العلمي المتوسط - بشكل عام ليكونوا علماء المستقبل في الكيمياء واساتذة الجامعات فنحن قطعا نواجه مشكلة.

كما نوقشت موضوعات حول كيفية حفز الطالب ومتابعته لفهم الكيمياء واعتماده على نفسه بالاضافة الى مناقشة بعض المشاكل التي نواجهها في جامعاتنا العربية في تدريس الاعداد الكبيرة.

والقى البرفسور (الن كاترسكي) من جامعة فلوريدا محاضرة علمية حول المركبات الكيميائية الحلقية بالاضافة الى محاضرة اخرى عن دور البحث العلمي في الصناعة.

الدكتور عدنان عطفه والدكتور خالد البرقاوي - جامعة اليرموك:

وقدم الدكتور عدنان عطفه والدكتور خالد البرقاوي بحثا بعنوان «حول تعليم الكيمياء في المرحلة الجامعية الاولى مدعما بالدراسة الاحصائية. وقد تركزت هذه الدراسة على تحليل نتائج عينة كبيرة من الطلبة تبلغ حوالي (٤٠٠) طالب من طلبة السنة الاولى لعام ٨٢/٨١ الذين نجحوا في مساق ك ١٠٢ او نجحوا الذين نجحوا في مساق ك ١٠١ وتقدموا لامتحانات مساق ك ١٠٢، وقد درست نتائجهم في هذين المساقين على ضوء معدلهم في الثانوية العامة بين (٧٠-٨٠)٪ وجد ان ٨٠٪ منهم اما رسبوا في مساك ك ١٠٢ او نجحوا في المساقين بمعدل يقل عن ٧٠٪ وتبين ان احتمال نجاح الطالب في الكيمياء في هذه الجامعة احتمال ضعيف وان ١٠٪ الذين مجحوا من الفئة هم الاوفر حظا في دراسة الكيمياء.

وقد اقترح الباحثان نتيجة لهذه الدراسة الاحصائية، ان لا يتم قبول الفئة الا من الطلبة الذين اجتازوا مساقي ك ١٠١، ك ١٠٢ بمعدل اكثر من ٧٠٪ بدون اعادة.

وخلص الجزء الثاني من هذه الدراسة ايضا باقتراح ينص على اخذ علامة الطالب في مادة الكيمياء في الشهادة الثانوية اضافة الى المعدل العام عند النظر في طلبه للتخصص في الكيمياء.

وينوي الباحثان وضع هذه الدراسة بين يدي المعنيين في الجامعة، كما يوصيان بعمل دراسات مماثلة بالنسبة لفروع العلوم الاخرى من اجل الافادة منها في وضع سياسة افضل للقبول.

الدكتور صفوان التال - الامين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية

وتحدث الدكتور صفوان التل عن دور الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية

بقلم: عدنان مساعده

حيث قال:

ان الامانة العامة تسعى بالدرجة الاولى الى تطبيق قرارات وتوصيات مجلس الاتحاد فيما يتعلق بالندوات المتخصصة لاقسام الكليات المتناظرة في الجامعات العربية، ومن خلال هذه الندوات تقدم البحوث التي يكتبها الاعضاء المعنيين من الاقسام المختلفة الى اللجان التحضيرية قبل انعقاد الندوة بالوقت المناسب.

اما بخصوص دعم البحث العلمي فلا يوجد للاتحاد مخصصات في هذا المجال ولم يتخذ بعد اي قرار من مجلس الاتحاد بهذا الخصوص، وهناك تعليمات صدرت عن الامانة العامة بخصوص اقامة الندوات العلمية المتخصصة، وهي باختصار تعليمات تنظيمية من حيث توزيع الدعوات والمراسلات وابلاغ الجامعات العربية عن الندوة وارسال اوراق العمل.

وعن دور الاتحاد الادبي فيتلخص ذلك بعمل اللقاءات والندوات من اجل اثارة المواضيع العلمية المتخصصة في الجامعات العربية الاعضاء من اجل كشف اسباب النجاح او الفشل الذي يواجه الاقسام المختلفة ووضع الحلول والتوصيات المناسبة من اجل تحقيق المستوى الامثل لمسيرة الاقسام في الجامعات العربية.

الدكتوره عاشوره العيدودي - جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا - الجزائر.

وقدمت الدكتوره عاشوره العيدودي بالاشتراك مع الدكتور معمر حمدي من جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا ورقة حول دور البحث العلمي في خدمة التنمية الوطنية في الجزائر. وقد ركزت الورقة المقدمة على مناهج البحث التي لها علاقة وثيقة مع الصناعة ومن بينها الغاز الطبيعي وتنمية معدن اليورانيوم ومعدن الحديد واستغلال الطاقة الشمسية ودراسة المركبات العضوية التي لها فاعلية بيولوجية، بالاضافة الى تنمية البترول لانتاج مستحضرات المنظفات.

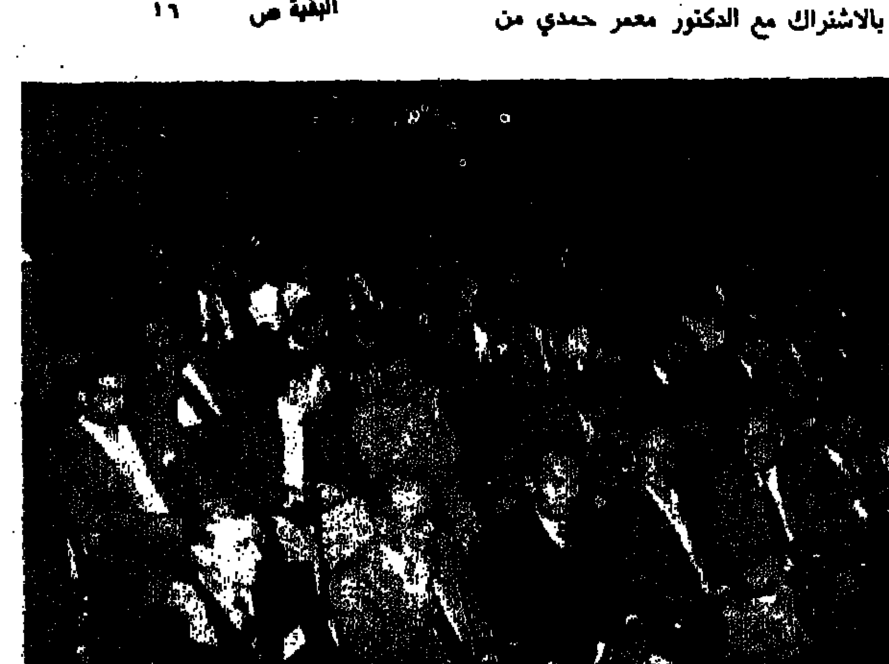
الدكتور عفيف صيام / الجامعة الاردنية

وقدم الدكتور عفيف صيام ورقة حول البحث العلمي والكيمياء غير العضوية، ومما جاء فيها:

ان البحث العلمي في مجال الكيمياء غير العضوية، لا يختلف كثيرا عنه في الكيمياء العضوية، حيث لا يمكن اجراء التفاعلات الكيميائية في وعاء مفتوح بل يجب استعمال اوعية خاصة من نوع (شلينك) او اوعية متصلة بجهاز تفريغ، ومعدات اخرى متصلة بجهاز تفريغ ومعدات اخرى خاصة بمعاملة المواد الحساسة للهواء والرطوبة.

ولا بد من ان يسهم البحث العلمي في حل المشكلات الصناعية والتنموية ويمكن تنظيم هذه العملية عن طريق انشاء مكتب استشارات فنية بالجامعة يقوم بحصر كفاءات وخبرات العاملين بالجامعة من جهة ثم الاتصال بارباب الصناعات المحلية وتحسس مشكلاتهم، وبذلك يكون حلقة وصل بين المصنع

البقية ص ١٦



اضواء على مركز اللغات في الجامعة

أجرى اللقاء: الطالب عزام عنانزه

تضم جامعة اليرموك عدة مراكز حيوية فعالة، ومن اهم هذه المراكز مركز اللغات، حيث يضطلع بمسؤوليات عديدة، لها اكبر الاثر في خدمة الفرد، داخل وخارج الجامعة، ولما كان الكثير من الطلبة لا يميزون بين مركز اللغات وبين دائرة اللغة الانجليزية من جهة، كما ان الكثير من الطلبة يجهلون وجود مثل هذا المركز من جهة اخرى.

لذلك كله كانت الحاجة ماسة، للالتقاء بالدكتور يوسف الطراونه، مدير مركز اللغات في الجامعة، للاطلاع عن كثب، على سير المركز وذلك من خلال اجابته على الاسئلة التي طرحناها عليه.

● ارجو اعطائنا فكرة عن انشاء المركز؟

- انشيء مركز اللغات عام ١٩٧٩ وذلك عند صدور قرار اللجنة الملكية الخاصة بانشاء مركز اللغات في جامعة اليرموك، حيث يقوم هذا المركز بتبني البرامج الاستدراكية في اللغة الانجليزية وتدريس اللغات الفرنسية والألمانية والاسبانية، بالاضافة الى اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما ويقوم المركز بالاعداد لامتحانات المستوى في اللغة الانجليزية، لجميع الطلبة في الجامعة وتنفيذ هذا الامتحان.

كما يقوم المركز بعقد دورات للتقوية، في اللغة الانجليزية (خدمة المجتمع) وذلك تمشيا مع سياسة الجامعة، في خلق نوع من التفاعل المستمر، بين الجامعة والمجتمع - ولا يقتصر هذا على اللغة الانجليزية، بل يتعداه الى عقد دورات متخصصة، في اللغة الفرنسية والالمانية والاسبانية والعبرية.

ويلاحظ ان هناك اقبالا كبيرا من قبل المجتمع المحلي على الانتظام في هذه الدورات والاستفادة منها.

● اما عن علاقات المركز بالجامعة فتحدث الدكتور الطراونه قائلا:

- يرتبط المركز اداريا، برئاسة الجامعة مباشرة.

وحسب تعليمات المركز فان مدير المركز ورئيس الجامعة مسؤولان عن تنفيذ التعليمات والانظمة والقوانين المتعلقة بالمركز ويقوم المركز بكافة الخدمات، لكافة الكليات في الجامعة. خصوصا فيما يتعلق بالبرامج الاستدراكية في اللغة الانجليزية، حيث أن على جميع طلاب الجامعة، التقدم لامتحان المستوى، في اللغة الانجليزية والذي يعقده مركز اللغات، ثلاث مرات في السنة.

اما الطلبة الناجحون في هذا الامتحان، فيحق لهم التسجيل في مساق (١٠١) لغة انجليزية، كمتطلب جامعي.

اما الذين لا يجتازون هذا الامتحان، فيوزعون على مستويين وينتظمون في البرامج الاستدراكية لمعالجة ضعفهم في اللغة الانجليزية.

ويقوم المركز ايضا، بعقد دورات متخصصة، بناء على طلب بعض الكليات والاقسام.

فمثلا لقد جرى التنسيق بين كلية الهندسة ومركز اللغات لعقد دورة متخصصة في الكتابة المتقدمة لطلبة الماجستير في كلية الهندسة.



● وعن الدوافع التي ادت الى انشاء المركز قال:

- ان فكرة تأسيس مركز اللغات، فكرة رائدة، حيث ان الحاجة الماسة للتعرف على اللغات الاجنبية، وبالتالي على ادابها وثقافات الأمم الناطقة بها من باب الانفتاح على شعوب العالم حاجة ماسة.

وبهذا فان مركز اللغات يضطلع بمهمة بناءة من اجل خدمة الوطن.

● ارجو اعطاءنا فكرة عن الاقسام التي فتحت من اجل الترجمة؟

- لقد تم مؤخرا، طرح مشروع التخصص الفرعي، في اللغات الألمانية والاسبانية والفرنسية، واذا تمت الموافقة على هذه التخصصات وتنفيذها في المستقبل القريب. فستمثل روافد لبرنامج معهد الترجمة المقترح انشاءه في جامعة اليرموك.

البقية ص ١٥

ذكريات عطرة

بقلم: د. ابراهيم الفيومي



كانت اصابع الفجر الوردية تمتد عبر الافق خلف قمم الجبال السوداء التي تحيط بالمدينة المنورة كالسوار عندما شق صوت المؤذن سكون الليل مرددا الله اكبر..

انطلقنا وسط الجموع التي جاءت من انحاء الدنيا لتؤدي مناسك الحج وترى ارض الدعوة ومهبط الوحي واشرف البقاع.

وما ان شارفنا على المسجد النبوي حتى بدت مآذنه الثلاث تغرق في لجة من النور.. يا له من مشهد بديع يستشعر المرء روحه نشوى تحس فرحا ما ذاقته من قبل..

وتدافعت الجموع بعد صلاة الفجر باتجاه قبر السول الاعظم في موجات تكاد لا تنقطع ومن هذا القبر الذي كان يوما للرسول الكريم بيتا اركانه من الطين وسقفه من الجريد وفرشه م الحصير، انطلقت الدعوة التي تلت عروش الاكاسرة والقياصرة، ونشرت الوية النور في كل اتجاه.

وفي هذا المكان المتواضع كان يتنزل روح القدس تباعا بما يضمن لمن يؤمن سعادة الممر والمقر.

ما اجدر الزائر لهذا القبر ان يمشي على رأسه - لو استطاع - اجلالا للثاوين فيه، لا ان يتمسح بالاضرحة ويقبل القبضان والجدران التي لا تضر ولا تنفع، ما اروع ان ترى ما كنت تقرأ وتسمع عن الرسول العظيم وصحبه ماثلا امامك يكاد ينطق لو كان للمكان لسان.

ها هي الساحة التي شهدت معركة الخندق حيث تصدى علي كرم الله وجهه لعمرو بن ود فارس الجزيرة وصنديد كفار قريش فاطاح به عن صهوة جواده يتخبط بدمائه. وعاد ابو سفيان وحلفاؤه يجررون اذيال الخيبة في انتظار وقعة قادمة يقضون فيها على محمد وصحبه، وانى لهم ذلك..!!

وتدور عجلة الزمان، ويدخل المسلمون مكة المكرمة، ويصعد بلال ظهر الكعبة ويرفع الاذان بصوته الندي، ويحطم الرسول عليه السلام الاصنام معلنا زوال دولة الشرك، فقد جاء الحق وزهق الباطل.

ما اكثر الاماكن التي تستوقف المؤمن ليأخذ منها العبرة وزاد المعاد.. انظر الى يسارك وانت متوجه من المدينة الى مكة تر شاخصة تشير الى طريق «خيبر» ذلك الحصن الذي كان يوما معقلا لاعداء الله، ووكرا للمؤامرات والدسائس والمكر، ولكن الله سبحانه احبط كل ذلك، واخرج اليهود من صياصيهم ليعاودوا الكرة من جديد بعد ان قضى الرجال الذين وقفوا لهم بالمرصاد. انت هنا فوق الارض المزروعة بالشهداء، المروية بازكى الدماء.. ها هم شهداء بدر الكبرى تضمهم ساحة واحدة، ويحيط بقبورهم سور متواضع خوفا من الاندثار لا قصدا للاشهار.

انت هنا امام الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه... انت في حضرة الصبية الابطال الذين اخذوا يقفون على اطراف الاصابع يطاولون الرجال عل الرسول الكريم يصحبهم الى ساحة الجهاد، وبايديهم كان مصرع ابي جهل الذي حارب الدين الجديد في صلف وعناد فتردى في قرار سحيق.

ويقفز القلب فرحا عندما تلوح من بعيد مآذن البيت العتيق، ثم ينجلي المشهد شيئا فشيئا فترى الكعبة المشرفة وقد لبست ابهى حلة، وحولها كتل بشرية تطوف بها وتتزاحم، والشفاه تتمتم التسبيح والدعاء، من هنا بدأت الدعوة.. وتحت هاتيك الجدران لقي الرسول الكريم صنوف الاذى، وعبر تلك الشعاب كانت المقاطعة الاقتصادية الآثمة، وتحت جنح الظلام دبرت المؤامرة الكبرى لاغتيال نبي الرحمة، بيد ان السهام كلها طاشت، والمؤامرات احبطت وجاء نصر الله والفتح.

هذه دعوة ابراهيم المستجابة المتجددة على مدار الزمان.. الافئدة كلها تهوي الى ام القرى.. ومن اصقاع المعمورة جاء الابيض والاحمر والاسود والاصفر وقد تجردوا من زينة الحياة الدنيا ووقفوا فوق جبل الرحمة يطلبون المغفرة.

وتنصرم ايام الحج، ويعود كل الى وطنه، يحمل بين جوانحه ذكريات عطرة، وتترسب في الاعماق كل تلك المشاهد العبقة لتظل مددا للمؤمن يسترجعها في كل حين، انها رحلة خالصة لله سبحانه، والسعيد السعيد من نبته الله حتى يلقاه.

الزواج في المجتمع الاردني كقضية متغيرة

قضية للحوار

بقلم: غسان المسلم

بادىء ذي بدء، استميح القاريء عذرا / فقد سبق ان نشر هذا المقال في جريدة الدستور الاردنية في عددها (٤٨٠٣) - الصادر بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٢٦ وحيث ان هذه المسألة ما زالت قائمة بل وتزداد وبشكل متسارع، لذا نعتقد بأنه لا بد من نظرة جدية في هذا الموضوع، المطروح هنا للنقاش والحوار، فعلى الأقل نحن في حرم جامعي، اعني مركز الفكر والتفكير.

قد يتبادر الى ذهن البعض، من ملاحظة هذا العنوان، التساؤل التالي:

وما اهمية هذا الموضوع، ومجتمعنا غارق في قضايا هي اكثر اهمية والحاحا ؟؟

وقبل الاجابة على مثل هذا التساؤل المفترض، ارغب في بدء حديثي اولا.

● الاسرة هي الاصل:

في كل المجتمعات البشرية - المتمدنة منها على الاقل - مهما اختلفت الفلسفة الاجتماعية والاخلاقية التي تنتهجها، لا تختلف في ان الاسرة هي الركن الاساسي لبناء المجتمع وهي الدعامة الكبرى في قوته، لذا كانت الاسرة هي المؤسسة الاكثر حظا بالدراسة والرعاية والاهتمام.

ومن تحصيل الحاصل ان الاسرة لا تتكون الا بالزواج المعترف به من قبل الجماعة، حسب القيم والاعراف السائدة في هذا المجتمع او ذاك.

● قلة الدراسات:

وفي هذا المقال، سأركز الحديث، عن الزواج في المجتمع الاردني، ولقلة الدراسات العلمية «الحقيقية» في هذا الموضوع، ليس امامي، الا الاعتماد على الملاحظة الشخصية غير العلمية - بالدرجة الاولى وعلى المعرفة المقارنة والمستنبطة من وسائل الثقافة المتاحة بالحدود التي اتمتع بها. في هذا الموضوع.

● وصف الاسرة الاردنية:

يمكن وصف الاسرة الاردنية في الوقت الراهن بالتعميمات التالية:

تخلخل العلاقات الاجتماعية في داخل الاسرة كمجموعة متضامنة، تخضع لمبدأ واحد، متفق عليه من قبل افرادها وبما يتلاءم مع المجتمع ككل، الامر الذي جعل الاسرة الاردنية تتحول من علاقات جماعية الى علاقات فردية، بمعنى ان رغبة عضو الاسرة - كفرد - هي الاساس الاول والاخير في تكوينها، وعلى اقل تقدير اصبحت رغبة الفرد تلعب دورا مهما في تكوين الاسرة، بينما كانت رغبة الوالدين والاقارب هي الاساس في اختيار الزوج او الزوجة.

ومن الطبيعي ان ينتج عن ذلك فقدان السلطة الابوية على الابناء في عملية اختيار الاسرة الجديدة لابنائها.

ومن نتيجة ذلك ايضا انحسار الاعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، خصوصا تلك المتعلقة بدور الوالدين والاقارب، وهذا يعني انتقال مسؤولية الاسرة من المجتمع الى الفرد.

● حقيقة واضحة:

المجتمع الاردني يقف الان امام حقيقة واضحة وملموسة، الا وهي تأخر سن الزواج، الم تكن الفتاة قبل سنوات ليست بالبعيدة تعتبر «عانسا» اذا لم تتزوج بعد سن الخامسة عشرة، وكذلك تحوم الشكوك حول الشاب في رجولته واخلاقه اذا لم يتزوج في سن الثامنة عشرة...؟.

اما الان فمن الملاحظ تماما، ان اقرب وقت لزواج الشاب المتعلم هو سن الثلاثين، وبالطبع يقابل ذلك تأخر سن الفتاة الى الثلاثين، او في احسن الاحوال الى سن الخامسة والعشرين.

● اسباب تأخر سن الزواج:

يمكن ان نعزو العزوف عن الزواج المبكر في المجتمع الاردني لاسباب عدة منها:

الصراع لدى الفرد بين القيم والاعراف السائدة في المجتمع وبين النظرة المثالية التي يحملها، وينتج ذلك بسبب التغير الذي يطرأ على قيم المجتمع بمختلف مؤسساته.

مثلا المكانة الاجتماعية المرموقة بالنسبة للفرد في المجتمع الاردني كانت والى عهد قريب جدا تتمثل في اهمية الاصول العائلية، ثم اضف الى ذلك العلم.

لذا كان العلم هو الهدف الامثل للشاب، ولكن اذا كانت مكانة الشاب الاجتماعية ممتازة ومتعلما فهو الهدف الاسمى بالنسبة للفتاة كزوج.

ولكننا الان بدأنا نعيش وقتا تغيرت فيه الصورة المثلى للمكانة الاجتماعية المرموقة، اذ حل «المال» محل العلم وكذلك «نوع العمل» محل الاصل الاجتماعي، ولعل السؤال الاول الذي يواجه به طالب الزواج (... كم تملك... ماذا تعمل؟؟).

وهذا ما يفسر مثلا (الاقبال على دراسة الطب والهندسة من قبل الشباب (علم + مال) للحصول على المكانة الاجتماعية المرموقة وكذلك اصرار الفتاة او على الاصح رغبتها الاولى في ان يكون فارس احلامها طبيبا او مهندسا.

وعلينا ان نذكر ان لهذا التحول اخطارا نلخصها في ان الفرد يتجه الى مصلحته الشخصية على حساب المصلحة العامة، متبعا في ذلك كل الوسائل حلالا كانت ام حراما.

● العامل الاقتصادي:

من العوامل الاخرى التي تؤدي الى تأخر سن الزواج هو العامل الاقتصادي بتشعباته المختلفة واقرب مثل على ذلك اننا في مجتمع اغلبية افراده تتجه الى التعليم، وبحساب بسيط فان الشاب يستمر على مقاعد التحصيل حتى سن الخامسة والعشرين ويحتاج خمس سنوات اخرى - ان لم يكن وارثا - حتى يكون نفسه ويتزوج.

ان زواج اي فرد «متعلم» لا يقله تكلفة عن ثلاث الاف دينار، اضف الى ذلك اعباء الحياة اليومية من سكن ومواصلات.. الخ.

● اوهام حضارية:

ما تزال المظاهر تلعب في مجتمعنا دورا كبيرا، لذا كان للتقدم التكنولوجي الاثر السيء على تفكيرنا من حيث كثرة ما يطرح في الاسواق من المنتجات الاستهلاكية اضف الى توفيرها السريع، مما يجعل مطالب البيت كثيرة التكلفة لا سيما واننا نعلم عن تلك العادات.. الاجتماعية المصاحبة لعملية الزواج من مهر وحفلات... الخ.

● ضعف الوازع الديني:

مع ان الاغلبية المطلقة من افراد المجتمع هم من فئة المتدينين الا انه مع الاسف قلة هم اولئك الذين يلتزمون بتطبيق مفهوم الزواج كما نصت عليه الشريعة الاسلامية السمحة.

● حقائق:

● ان الزواج المتأخر - بعد الثلاثين - اصبح ظاهرة ملموسة.

● غريزة الجنس حاجه اساسية ويجب ان تلبى بالطريق السوي.

● تبدأ فترة النضوج عند الافراد ذكورا واناثا في سن الخامسة عشر على اقل تقدير.

نحن في مجتمع متدين، وتلبية الحاجة الجنسية بغير الزواج، مرفوضة اساسا وغير معترف بها، وفاعلها يستحق العقاب من المجتمع، كقيم واعراف ومن القانون كذلك، ويتمثل هذا العقاب في السمعة السيئة للفاعل، والعار الذي يلحق ليس بالاسرة وحدها بل وباقاربها والى اصول بعيدة، فقدان الاحترام الاجتماعي للاسرة وذلك حين يشذ احد افرادها عن القاعدة.

● عوامل مؤثرة:

ان الانتقال الحضاري الخيالي منه والواقعي يتسلل الينا بكل يسر وفي كل لحظة عبر وسائل الثقافة والاعلام المختلفة، افلام، مجلات شعارات، نظريات، كتب، دور الملاهي، سهولة المواصلات الى الخارج.. وهذه كلها او بعضها يتعرض اليها الفرد بشكل دائم ومستمر في كل وقت، اضف الى ذلك ازدياد فرص الالتقاء بين الجنسين معاً. ونتيجة لكل او بعض هذا، يعيش الفرد معظم وقته في صراع مع نفسه ومع مجتمعه في دوامة من القلق.

● ملامح على السطح:

في مثل هذا الوضع (رغبة جنسية، تأخر في سن الزواج، قيم متصارعة، مؤثرات مستمرة، ضعف الوازع الديني) ماذا يجني الفرد غير القلق وماذا يمكن ان يؤدي من نتائج؟

بالتأكيد أنه يؤدي الى القلق، اذ يلجأ الى التحايل على مجتمعه بشتى الوسائل ولكن في الخفاء.

● الحل:

اولا: من اجل اسرة سليمة لا بد من الزواج المبكر، فالزواج المبكر هو الحل العملي الوحيد، لتجنب مخاطر الانحلال والتهتك والتي تهدد كيان المجتمع وذلك بتحطيم قيمه وعاداته التي يؤمن بها واستبدالها بقيم وعادات غريبة هشة لا تخدم بناء المجتمع على الاسس السليمة.

ثانيا: الاستسلام للامر الواقع: وهو مرفوض سلفا لكنه يتخذ طريقه الى بيوتنا (شئنا ام ابينا) وفي كل يوم اسرع من اليوم الذي قبله، كما حصل في مجتمعات اخرى، وذلك نتيجة للتغير الذي يطرأ على الجنس (كقيمة) خاضعة للضبط الاجتماعي ضمن عادات وقيم كنا نؤمن بها وفي هذا خطر كل الخطر لا سيما ونحن في مجتمع متدين.

ايا كان الحل، فعلى العلماء ورجال الفكر من تربويين واجتماعيين وفلاسفة بل وسياسيين النظر الى هذا الموضوع نظرة الجد وعدم ترك الحبل على غاربه، من اجل اسرة سليمة، لمجتمع سليم لان بناء المجتمع السليم يكون في الاسرة السليمة والعكس فان تدهور الاسرة هو تدهور للمجتمع. وعليهم جميعا، التصدي لهذه الظاهرة بالاسلوب العلمي المنطقي، بعيدا عن العواطف وذلك بمراقبة وتوجيه اخلاق المجتمع الوجهة السليمة لان الخطر كل الخطر يكمن في ان تفعل ما تفعله النعامة حين تضع رأسها في الرمل اذا ما واجهت خطرا ما.

واخيرا آمل ان اكون قد اجبت على التساؤل المفترض في بداية المقال.

ترافولتا وانا

في حوار مع صديقي العاتب، اتخذ الحديث شيئا من الاشكال السخيفة، بدأ صديقي حديثه عن «جون ترافولتا» ذلك المعجزة التاريخية حسب اعتقاده، ذلك الانسان العظيم حسب رأيه، ثم تنهد قائلا:

متى يظهر ذلك الترافولتا العربي في عصرنا؟ وعندما سألته في عفوية وصدق وهل هذا بالامر العظيم، وهل قدم صديقك ترافولتا شيئا للبشرية لتدين له بالشكر والعرفان؟

في البداية توقعت ان يكون جوابه عاديا وبهدوء ولكنه نظر الي نظرة غاضبة وكأني قلت شيئا يجرح كرامته وقال بانفعال:

هل تعتبرون انفسكم مثقفين؟ وهل تعتبر بنفسك مودرن؟

ترافولتا يا صديقي هو معجزة هذا العصر، وهل يوجد انسانا في العالم لا يعرف جون ترافولتا.

اجبته هل يوجد انسانا في العالم لا يعرف هتلر؟

اجابني بغضب:

وهل تقارن ذلك الوحش بذلك الملاك ترافولتا؟

اجبته:

وهل كل المشاهير، ابطال قدموا للبشرية شيئا يشكرون عليه. بعضهم كان اله للدمار وبعضهم كان رجل سلم، وصاحبك من النوع الاول.

قال:

انت تحاول التهرب من موضوعنا الاصلي..

قلت يا صديقي انا لا اتهرب من موضوعنا الاصلي، بل احاول ان ابين لك الاشياء، كما هي حقيقة وبدون تزوير.

قال كمن يحاول الهروب الى الاتجاه الآخر من الحقيقة.

كل العالم تحب ترافولتا ولا معنى لكي تكرهه انت..

قلت: يا صديقي، ترافولتا وغيره من العاطلين عن العمل لم يقدموا لنا سوى تفاهات وصرعات، من مصلحتهم ان يجعلوها من صميم حياتنا.

وهل تعتبر هذا الصراخ وهذه الضوضاء موسيقى وغناء، انها جنون، وهي بالتالي افراز كريه لمجتمع الرأسمالية

عندها قال صديقي غاضبا:

في الحقيقة انك تصر على ان تبقى رجعيا.

قلت اذا كانت الرجعية، هي ان اكره هذه الموسيقى، فانا اطالب بالرجعية، لا بل اصر عليها. ثم تابعت قائلا وهل تعتبر ترافولتا وموسيقاه الصاخبة المجنونة قضية تستحق ان تناضل من اجلها، الا يوجد لدينا قضايا غير ترافولتا نناضل من اجلها؟

قال اي قضايا تعني؟

انا لا اعتقد بوجود مشاكل بالنسبة لي على الاقل.

قلت فلسطين مثلا الا تحتل حيزا معينا في ذاكرتك كعربي وكانسان؟

قال:

نعم وعلى فكرة، ما هي اخر الاخبار بالنسبة لفلسطين؟ قلت المشردين والمعذبين في الوطن العربي، الا تراهم وتحس بهم، قال نعم اراهم في التلفزيون واتألم عندما اراهم.

تركت صديقي المعجب باوروبا وكل ما تنتجه اوروبا وانا اصرخ من الداخل، على هذه النوعية، من البشر التي تناضل وتكافح من اجل قضية خاسرة اصلا. والاهتمام بالفن ليس عيبا حضاريا ولم يكن كذلك في يوم من الايام وهو في نفس الوقت من الاشياء غير الضرورية في حياة الامم.

ولم نقرأ عن امة استعادت حقوقها المسلوبة على انغام الموسيقى، الراقصة.

انا هنا لا اوضح الاشياء بقدر ما احاول اثبات وجودها.

هؤلاء الاشخاص موجودون في مجتمعنا وهم سرطان تاريخي في جسم هذه الامة، التي ستبقى عظيمة بعظمة ابنائها وابطالها.

اما اتباع ترافولتا واتباع الموضة فهم حجر عثرة، سيزول بسواعد من يقدمون التضحيات الحقيقية، تضحيات للوطن وليس تضحيات برسم البيع ولمن يدفع اكثر.

الطالب كمال عثامنه

رحيل في يوم ماطر

في ذلك المساء، كل شيء كان يبكي دموع السماء، اضحت ندى، على جذور الارض الحامل حسرة، تغريد الطيور اضحى نشيجا، على روح الحياة، نسيم الليل اصبح عاصفة، سنابل القمح ازيزها عويل، اغصان الزيتون والرمان والليمون، كصغيرة فقدت اخاها وكأم ثكلت ابنها، منذ دقائق قساوة الصيف تحولت ضعفا، سواد الليل ازداد اكثر.

جلست في حضن الليل، امام النجوم أسألها، لماذا نحن هكذا، سرعان ما نطير كالعصافير، لماذا نترك ابنائنا في سكرة اللوعة؟ لكنها لا ترد سؤالي.

ترى هي الاخرى باكية، لكنها وضيئة.

ربما لتنير درب الرحيل المفجع المفزع، وهل سيضيء؟

لم اتعود الرحيل ولم اعهد السفر الطويل لاول مرة ارحل بعيدا، ساترك عش الطفولة، ساهجر سريري سارحل، وربما لا اعود.

شعرت بانني عزيز. عرفت مدى محبتهم.

جلس الاب على مقعده، المعهود والام على عتبة البيت، الاختان على الحصير، والطفل في مهده، يعلن ثورة على المهد، عيناه شاخصتان في عيني، شفتاه جامدتان، كفاه على المقعد الخشبي، علامات دموع في عينيه، يريد ان يبكي، لكنه الاب الذي لم اعهده كذلك.

لقد تعود، ودع الكثير، فالرحيل في نظره لا شيء. ولكنه يختلف لرحيلي، ربما لأنني الصغير او ربما لانها المرة الاولى.

عروقها في كفها بارزة والكف على الخد واطراف الانامل تجفف الدموع، انها ككل مرة تجلس هكذا.

رحيل ولكن دموعها لا توقف الرحيل.

اقف جامدا على قدمي، كمقعده الخشبي، بدأت ارتجف لهذا المنظر، الذي لم اره من قبل، بودي ان ابكي، ولكنني اخاف ان يجهش الجميع بالبكاء كالصغار.

وصهل الجواد الاسود، فاهتز الجميع، انتصب الاب ونهضت الام رويدا واشتدت ثورة من في المهد وعلا بكاء الصغيرتين، جاء الذي سيخطفني، الى اين؟ الشاطيء الآخر، الى الذين لا اعرفهم، الى الضفة الاخرى، الى اليابسة، هناك لا كف على كتفي ولا ابتسامة ام في الصباح، لا برتقال ولا عنب، ولا ظل

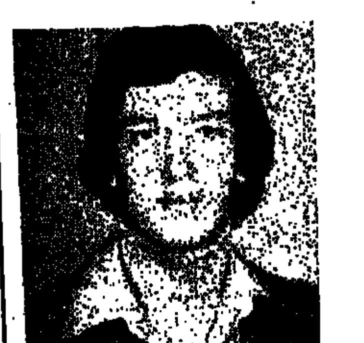
لماذا يا قدر؟

ولم يتمالك الاب نفسه فبكى وعلا نشيجه، وانهار كل كياني وبت ابكي كالصغير، فاختضنتني وقبل خداي وبلت دمعتان من عينه، خصلات شعري، التي لم يعد نسيم الليل يداعبهما..

سحقا لك يا جواد الرحيل وتبا لكل رحيل لا عودة فيه..

الطالب احمد مصطفى الاخمد
ثالثة لغة عربية

فتاة القرن العشرين



كنت أسير مرحا لاهيا أغني للدنيا وأحلم بغد مشرق، وفجأة وقفت وشعر رأسي يتطاير على وجهي وتلهو به نسمة عابرة. كأن شبحا طويل القامة وشعره مرسل على كتفه وحاجباه كهلال رمضان، ولكن بلونه الاخضر وفمه ينزف منه دم احمر ويداه طويلتان ويلف حول عنقه زرد اصفر ومكتوب عليه اسمه، ظننته كلبا هاربا من صاحبه عندما تذكرت ان اصدقاء الكلاب في اوروبا يكتبون اسم الكلب ويعلقونه بزرد في رقبته، ولكني اخطأت فليس هذا يشبه الكلب، فرجعت الى الوراء واحملق به وانا ارتجف خوفا وقلت هذا عفريت او قرد شنبانزي أو حيوان غريب.. فهربت مسرعا فاصطدمت بصديق لي: واخبرته بما رأيت، فضحك باعلى صوته.

وقال: كم شخص رأيت؟

فقلت: واحدا.

فقال: انا رأيت جموعا كثيرة،

فقلت: ما هو؟ أيكون حيوانا جديدا؟

وطلبت منه ان نمسك باحدهم لنحضره الى منزلي لاضعه في قفص وانظر اليه بين الفينة والفينة.

فضحك من اعماق نفسه وشد على يدي، وهو يقول: يا صديقي ليس هذا بحيوان ولا عفريت، بل هي فتاة القرن العشرين، فبهت من هذا القول.

وقلت: واين النخوة يا صديقي.

فقال: النخوة كالنبتة الصغيرة تكبر وتكبر ولكن سيقانها تتعرى في فصل الصيف وتكسو في فصل الشتاء وهذه فريده من نوعها.

وقلت: (رحم الله القرون العشرين واسكنه فسيح جناته).

ويقول الشاعر:

فتلك هي الدنيا فتاة دميمة
تريك وجوها خادعات البراقع
فمن يؤت عينا بالامور بصيرة
رأى خلف هذا الحسن قبح النوازع
تكشف زيف الحياة فما أرى
جمالا صفت فيه جميع المنابع

زياد محمود ابو لبن

لـ هذه الصفحة

عبر هذه الصفحة، ومرة اخرى، نتوجه الى المهتمين بالشعر، شعراء وناقدين، ناشئين، ومتمكنين، اساتذة، وطلابا وموظفين، ان لا يبخلوا بما عندهم من انتاج ووجهات نظر وآراء سعيا الى ابراز افضل ما عندنا في هذه الجامعة الى دائرة الضوء، ووصولا بشعر الشباب الى اجود مستوى ممكن، وترجمة لدور الجامعة في خدمة المجتمع ايجابيا وبشكل فعال.

ان يدا واحدة لا تصفق، وان رأيا واحدا لا يكون له ان يستبد بتقويم اي جهد انساني كان، فكيف بالشعر؟! نحن بانتظاركم، مشتاقون لنقرأ لكم ونسمع منكم، فاملأوا دنيانا بحضوركم، وننشر في هذا العدد بعض انتاج الشباب كما وردنا وبدون اي تعليق او توجيه، بانتظار اقلامكم ومساهماتها في النقد الايجابي البناء.

كلمة في الشعر

بقلم: نزار عوني اللبدي

نتجرأ فنزعم اننا قادرون من خلال هذه الصفحة، ان نبدأ الخطوة الاولى على الاقل في المشوار الذي اقترحناه في العام الجامعي الماضي حول (شاعر الجامعة).

والحقيقة انه كان قد ثار نقاش بيني وبين بعض الزملاء الطلبة حول هذا (اللقب) وكان من رأيهم انه لا حق لاي شاعر في الدنيا ان يتبوأ منصب القمة او الامارة في دنيا الشعر.

ودون ان يشتد بيننا النقاش ويشتجر الخلاف، وافقتهم من حيث المبدأ على رأيهم، فالصحيح ان الشعر عالم، واسع، واعمق وارقى من ان يستحق امارته او زعامته شاعر واحد دون سواه.

ولكن الفكرة كانت في جوهرها محاولة جادة للكشف عن مواهب ابناء هذه الجامعة في مجال الشعر كخطوة اولى تتلوها خطوات تسعى الى نفس الهدف في مجالات اخرى علمية كانت ام ادبية. ورغم مواطن الزلل التي تنتشر في هذه الطريق سنحاول مرة اخرى متابعة هذا المشروع الطموح و نا امل في ان نحظى بتعاون ذوي الاختصاص في الجامعة، وقد وُعِدنا بذلك في العام الماضي وجُدِّد الوعد هذا العام.

لذلك، اقول نتجرأ مغامرين من خلال صفحة الشعر هذه فنبدأ في الرحلة الشاقة الطويلة راجين من الطلبة الاعزاء ان يراعوا فيما يرسلونه لنا من انتاجهم الشعري، ان يكون اجود ما لديهم وان يهتموا فعلا بان يكون شعرهم على مستوى قابل للنشر - على الاقل - من حيث اللغة والوزن، مع رجائنا لهم بتقبل ما ينشر من نقد لانتاجهم بصدر واسع، مؤكدين لهم اننا بكل جهدنا نريد دعمهم ومساعدتهم والاخذ بايديهم على هذا الدرب من دروب الحياة.

ونحن بانتظارها يتكشف عنه افق هذا العام الجامعي الجديد من مواهب تستحق التكريم.

السيف أصدق إنباءً من الكتب!!

ما لم تنله بسلم خذه بالقُضُب
واعتدْ كل منيع الجأش معتزم
ولا تمن عزيز الفتح محتفلا
تظل أسدَ الشرى تَسْعى على قرم
فليسمع المنبرَ الاقوامُ كلهم
انَّ اليراعَ وإن صالت فوارسُهُ
لا يُرجِع الصخرة الغراء ثانيةً
في كلِّ هولٍ من الأهوال تعرفهم
لولا يدُ الجُنْد لم تسلم لنا بلدٌ
آذار أشرق مهلا نلتمس قبسا
من المحيط الى بغدادَ موطننا
من عهدِ كنعانَ او من قبل ذاك لنا
اذا تفرَّقتِ الإخوانُ يجمعنا
هيهاتِ هيهات ان نرضى سوى وطن
نحن الألى بذلوا لله من مهج
في كل قطرٍ من الدنيا لنا رحم
حتى اذا استصرخَتْ في الغورنائحة
الله اكبر دوت من مدافعنا
كم حُرْمة هتكوا كم صِبْيَة جزروا
جاءت اليهم نسورُ الجو طائرةً
فيها الأسودُ مع الاشبال صارخةً
حَجَبْتْ شمسَ الضحى عن نواظرهم
يغشاهمُ البرقُ والامطارُ من صُعُد
ولَّوا وقد حطموا قلبا واجنحةً
لم يلفظوا كَلِماً الا بتمتمةٍ
وما بفيد خميسٌ زادَ أعتدةً
لا خير في فارس شاكي السلاح مدجج
أعدتْ (مؤتة) تحيا في كرامتنا
خسفت ليلاً بزهْرِ انتْ بدرهُمُ

وارم الخطوبَ بخطب غير مرتقب
ليوم نازلةِ بالقوم لم يخب
ما لم تَعدَّ له في جحفل لجب
حتى تنالَ كريم النخض بالغلب
وليخطب السيفُ بالأقلام والكتب
تظلُّ خادمةً للبيض واليلب
سوى نجيع من الشجعان مختضب
ليث الكواكبُ في الظلماءِ كالشُهب
من البلاد ولم ننظر الى رجب
تشرينُ ما زال في أعيادِهِ القُشب
فالمهد فاللحدِ من نجدٍ الى حلب
اهلُ السواحل قبلَ القدس والتُرب
أمٌ من الضادِ او أمٌ من النُوب
ولو يعززهم قطْبٌ الى قطب
للدين للعلم للأخلاق للأدب
في الله في الحق والاسلام خيرُ أب
لبَّتْ لها السمرُ بالخطِّيَّة السُلُب
أرتهم لهباً للغدر ذا لهب
في الدير سال دم القتلى الى الركب
فرفرف النصرُ بالرايات والعَذَب
من كل مرتقب للموت مقترب
اذ حلَّقتْ لهمُ العقبانُ كالسُحُب
والعصفُ والرعدُ والأرواح من صَبَب
ذعراً فلم يبق الا العار للذنب
لو جاز في لغة، كانت (بيابيني)
ان لم يزدْ عزمة في الزحف للعقب
اذا لم يكن كالصيقل الضَرِب
قد كانتا شبها في اول العَتَب
فأشرقتْ دولة الأردنّ والعرب

عبدالرحمن احمد فحماوي

تنويه

ورد في العدد (٥٢) من (طلبة اليرموك)، في صفحة (شعر) ان كاتب التعليق على قصائد الطلبة هو (الدكتور فخري كنانه) والحقيقة ان الاسم الصحيح هو (السيد فخري كتاني)، ونتمنى للسيد فخري في المستقبل القريب الحصول على درجة/ الدكتوراه في مجال تخصصه، ونعتذر عن الخطأ غير المقصود في الاسم.

تنويه

سقط سهوا اسم صاحب قصيدة (تحية من كريستوفر كولمبوس للاردن) في العدد الماضي من (طلبة اليرموك) وهوالسيد (خلف الخريشه) نعتذر للسيد خلف عن هذا الخطأ غير المقصود.

رُدُود سَرِيعة

الطالب ابراهيم النقرش:

مقطوعتك (الدمعة الساقطة) رقيقة، ولكنها ليست شعرا فليس فيها من الوزن شيء، فالشعر الحر كذلك شعر موزون نعتذر عن نشرها، ونأمل منك ان تبذل جهدا ما في الاطلاع على الاوزان العربية للشعر العربي، وشكرا.

الطالب هشام جميل محمد حمد:

في مقطوعتك (لن يقفل باب مدينتنا) بداية شعرية لا بأس بها، ولكن يلزمك ان تهتم بالوزن اكثر وبذلك تضيف الى مؤهلات مقطوعتك صفة هامة يجب توفرها في الشعر، نعتذر عن نشرها لركاكة الوزن فيها، حاول مرة اخرى بتركيز اكثر، وشكرا لك.

سفر العيون البعيدة

شعر: زهير ابو شايب

★ نجوم

لعينيك طعم النجوم البعيده.
ولي لذة الليل،
من أول الذبح حتى انبلاج القصيده.
لعينيك طعم الاساطير في ليلة العيد،
طعمُ الثياب الجديده.
ولي لذة الذبح من اول الليل،
حتى انبلاج القصيده.

تكوين:

عندما تحلم السماء بعينيك
وتبتلُ لحية الميزان
يفتح الليل عبّه
وتفيض النجمات في ساحة الكون
وترعى حاكورة الألوان.
فإذا لونتْ عيونك اشيائي،
والقتْ قصائدي بيميني
يقرأ النجمُ سورتي،
ويصلي لرحلة التكوين.

الأحرف الاولى:

هزي اليك بجذع الليل والتقطي
سطرين من قمري المحوّ قد سقطا
وجردي الاحرف الاولى من النقط
ولمميني على عينيك.. وانفرطي
حولي بلا نمط.
عيناك،
اول (نيرون) وآخر (نيرون)
يطاردني
ويشعل النار في روما ويتركها
في الماء تحترق
في جنة الاحرف الأولى..
وينطلق

عينا طرفه:

يسقط البحر على ارض دمي
قطعا مفتونة بالعطش
يخمش الليل برأس القلم
باحثا عن صَدَفه
باحثا عن فلك
في بروج اللغة المرتجفه
يسقط الليل على سنارتي المتقصفه
قطعا مختلفه
يسقط الليل
كعيني طرفه.

في هذا العدد
نستضيف الدكتور
يونس شنوان

مواطن الضعف ومواطن القوة في القصيدة

الشعر صعب وطويل سلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيعجمه

نهدف الملاحظات النقدية هنا الى التعرف على مواطن الضعف ومواطن الجمال في القصيدة، كما تهدف للاخذ بيد الطالب، حتى لا تزل به قدمه، كما يقول الحطيئة، وهو ينظم الشعر.

والموضوعية تستوجب تسمية الاشياء باسمائها، واما المداهنة والمجاملة، فهي لن تخلق ادبا ولن تقوم اعوجاجا، واعتقد ان الحزم يقتضي ان تقسو احيانا على من ترحم، وساكتفي في هذه المقالة بالوقوف عند نموذجين من الشعر المنشور، وامل ان تتسع صدور طلابنا لهذه الملاحظات على قصائدهم.

نبدأ بنظم الطالب (كمال شناق) الذي يوجهه الى «نوره» فنلاحظ من بداية النظم انه يقلد نزار قباني. واذا كنا نحترم رغبة «كمال» الصادقة في قرض الشعر، ومحاكاة احد الشعراء المشهورين، الا ان هذا التقليد يوقعه في مزالق كثيرة في اللغة والصورة والوزن احيانا.

يبدو لي ان «كمال» يظن ان الشعر هو حشد مجموعة من الكلمات، ورصفها بحيث تحتوي على قافية موحدة في كل القصيدة. فهو يبدأ ما ساطلق عليه مجازا قصيدة بقولة:

عيناك وسهلي وجبالي
والعشب الاخضر اغراني

ويلاحظ انه كرر حرف العطف في البيت الاول ثلاث مرات. وظن انه في نظمه ـ وانا اسميه نظما، لان النظم كثير، واما الشعر بالنسبة لمجموع ما يكتب فقليل ـ يستطيع ان يبدل في تركيب الجملة ويؤخر كيف يشاء، حتى لو أفسد ذلك تركيب الجملة، فتصبح وكأنها من انشاء اعجمي كما في قوله:

فالنظرة كانت لي اولى
والقبلة كانت لي ثاني

وهذا ينطبق عليه ما قاله الحطيئة عن الذي ينسلق سلم الشعر وهو لايعرفه «يريد ان يعربه فيعجمه».

وانا اعجب لهذه الصورة العنيفة التي يرسمها «كمال» لعيني «نوره» في قوله:

عيناك لقلبي قنبلة
تتفجر في كل كياني
فتصير دماني لي نارا
ويصير الموقد جثماني

فالكلمات هنا تحمل ايحاءات مدمرة ومفزعة. فكيف يشبه عيني محبوبته بالقنبلة، ولعل هذا التشبيه هو انعكاس للواقع المأساوي الذي يحيط بنا.

اننا نأخذ على شعر الغزل القديم تركيزه على الجانب المادي المحسوس، وافراطه في ذلك. فالشاعر كان يشبه المرأة بالطبيعة المحيطة به، فعيونها كعيون المها، وشعرها كالليل وقدها كغصن البان، وردفها كالكثيب، فالشاعر صور ما عرفه من المرأة وهو الظاهر المحسوس ولم يتجاوز ذلك الى الحديث عن مشاعرها وانفعالاتها، وكانه يتعامل معها كشيء مادي محسوس وليس كانسان يحس ويشعر، ينفعل ويتأثر. الا ان الصور المذكورة ـ رغم حسيتها ـ تحمل ايحاءات جميلة، وحتى عندما يصف الشاعر تأثير عيون محبوبته بالسهام التي تصيب القلب فان الصورة تظل اكثر جمالا من الصورة التي رسمتها لعيون «نوره».

ان الخطوة الاولى في العمل الفني يا كمال هي حسن اختيار الكلمة الموحية ولا اقصد بذلك الكلمة المفردة فقط وانما الايحاء الذي تكتسبه الكلمة من خلال موقعها في الجملة.

واما العاطفة ففتورها واضح من البيت الاول لانك تقلد تقليدا. فالنظم هنا ليس بسبب معاناة ذاتية وشعور حقيقي، وهذه أمور تعد من اسس الابداع في العمل الادبي والتي اذا خلا منها خبا وانطفأ. فالعمل الادبي هو القدرة على ترجمة الانفعال وصياغته عن طريق الفكرة والصورة والخيال.

ولست ادري ما الذي قصدته بقولك:

تفكيرك يذهب للمنفى
وغرامك يرقص في الخان

اظن ان «كمال» يعجب من هذه الفتاة التي نسيت قريتها وانغمست في حياة المدينة وهو لايريدها ان تنسى جذورها في القرية. وهي فكرة انسانية لطيفة ولكن طريقة التعبير عنها كانت خطابية وتقريرية وساذجة الى حد الاسفاف في بعض الابيات وانظر الى هذا التشبيه الساذج:

فخدودك كانت ناضرة
مثل التفاح اللبناني

وليت «كمال» وقف عند هذا الحد الا انه عاد فقارن بين خدود «نوره» وبين الحيطان التي يولغ في طلائها وهي صورة تخلو من الحيوية والجمال اذ يقول:

فخدودك ليست حيطانا
كي تصبح مثل الحيطان

ان شعرك يا «كمال» يحتوي فعلى فجاجة البداية. وكل بداية صعبة. ولم تعقك رغبتك الصادقة في النظم من ان نزل في بعض المواضع وتتخبط فانت ما زلت في دور التجريب، وهو تجريب يحتمل الخطأ والصواب. فقولك:

من كثر صباغك يا نوره
لم يبق في السوق دهان

يمكن ان يكون مثلا عاما. وهو ابعد ما يكون عن الشعر. ثم ان القافية هي النون المكسورة وتركيب الجملة هنا يقتضي ان ترفع كلمة «دهان» بالضمة مما يفسد موسيقى وتركيب البيت. والوزن لا يستقيم في مواضع عدة منها قولك:

انسيت بانك قروية؟

وقولك:

انسيت صلاتك في المسجد
وغرمت بسبب الاديان

والتناقض في القصيدة من حيث المضمون واضح للعيان وسأترك للقارىء حرية البحث عنه. ولكن قبل ان انتهي من هذه الملاحظات اود ان اشير الى انني لم اعرف هل «كمال» يتغزل بـ «نوره» ام يسخر منها ام ماذا؟..

واعجب لهذا الغزل العنتري الذي يفخر فيه المحب على محبوبته بانه مفتول الاذرع حوراني وكأنه يريد ان يفرض هذا الحب فرضا. لقد عرفنا ان الشاعر يخضع لمحبوبته ولا يجد حرجا في التذلل لها، ولم يكن ذلك عيبا في المحب، لان الحب لا يأتي عن طريق الفرض والقوة.

وقد ختم «كمال» قصيدته ببيت لم يتم فيه معنى الجملة وذلك بقوله:

واذا استبردت مرابعنا
فالتمسي الان باحضاني

تلتمس ماذا؟

ولكنني اود ان اعيد التأكيد على رغبة كمال الصادقة في نظم الشعر. ولكن عليه ان يقرأ ويحفظ شعرا كثيرا قبل ان يقدم على نظمه، والعمل دائما يحتمل الخطأ والصواب والذي يعمل ويخطيء خير من الذي لا يعمل. وما الكمال الا لله وحده.

واخيرا اود ان اشير الى ان اغلب القصائد المنشورة مغرقة في الذاتية، وهو امر مستغرب في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى شعراء يتجاوزون هذه الحدود الانانية الضيقة ويعالجون الواقع المأساوي الذي يجثم على صدورنا بكل ثقله ومآسيه.

لقد استوقفتني قصيدة «ميلاد» حقا واعترف اني قرأتها مرارا، وكنت في كل مرة اكتشف ايحاءا جديدة. فمثلا يلجأ الى الرمز الذي يدفعك الى البحث عن سحر الخفاء الذي يغلف قصيدته. ولقد تحولت المحسوسات عنده، كالافق، والريح، والمراكب، والامواج، والغيوم، والمطر والمحيط.. الخ. الى رموز تدل على ما يشعر به في اعماقه من المعاني.. فالحزن يسري في اوصال القصيدة من اولها الى اخرها. ولكنه ليس حزنا قاتما ويائسا. فميلاد رغم شعوره بالضياع وسط هذا الخضم الهائل من المآسي، الا انه لا يفقد ارادته تماما. انه على الاقل يحاول ان يبحث عن طريق النجاة. وهي خطوة ايجابية، رغم امتلاء الطريق بالمصاعب والعراقيل.

وقد ظهرت القصيدة وكأنها مؤلفة من ثلاثة أقسام:

القسم الاول الذي يبدو فيه «ميلاد» مسلوب الارادة وتكثر فيه الكلمات التي تحمل مدلولا جزئيا سلبيا. فالافق هو الذي يعزف لحن ريح قاسية. والمركب المجنون هو الذي يسير في المحيط. وكل السواري بالية والامواج لا تحوى سكونا. والغيوم السوداء تتجمع. والبحر الميت هو الذي يبعث الموت في قلبه، وهو الذي قاد المركب المهجور من بر الامان و «ميلاد» وسط هذا الموج ينظر فيرى بعض الشاخصات التي تحذره من الاقتراب.

اما القسم الثاني، فهو الذي يبدأ فيه ميلاد بالافصاح عن ارادته وتصميمه على البحث عن طريق النجاة، وتحدى المصاعب. ومن الطبيعي ان تكثر الافعال التي تعود على الشاعر وترتبط بارادته، وقد ظهر هذا التصميم وهذه الارادة في قوله:

«خالفت كل الشاخصات، خالفت كل الاغنيات».

انها تعبير عن رفضه للواقع الذي يعيش فيه ومحاولة للثورة عليه. وكذلك يظهر التصميم في قوله:

وركبت امواج المحيط و القيت فيها قارب التذكار ابحث عن سبيل و حركته نحوة الافق.. الخ.

والقسم الثالث هو الذي يبدو فيه «ميلاد» موزاع الارادة بين التصميم والضعف. فالافق يلمع بالبريق كرمز للامل الذي يعيش من اجله الشاعر.

ولكن «الريح ثارت عليه من كل اتجاه» ويكاد يصل الى قمة اليأس في قوله «يا قارب التذكار قد ضاع الرجاء» ولكنه يختم قصيدته بالعزم والتصميم على الحياة حين يقول: «انا نفتش عن حياة».

لقد اجتمعت في هذه القصيدة، كل عناصر القصيدة الناجحة. فليست القصيدة تقريرا ولا خطبة هنا وانما هي رمز وايحاء وانفعال وفكرة وصورة وخيال. وليست القصيدة ذاتية انانية.

فهي تصور الواقع المأساوي الذي يعيشه الانسان وبحثه الدؤوب عن طريق للخلاص. وباختصار فانا ارى في شعر «ميلاد» ميلاد شاعر جديد.

دلائل الظفر

دائرة الصحافة والاعلام

انا جزء من اليرموك، اجسد ذاتي من خلال شموخها، واحب الناس من خلال محبتهم لها، واتعامل معهم وانظر اليهم بنفس المنظار الذي يرون اليرموك من خلاله، وان جل نظمي لها ومن أجلها، ورغم كل ذلك:

أتى من صوبه غدر   وحار بكنهه أمري
عتى ظلما وآلمنا   وما التعليم بالزجر
فهل في عرفه أننا   عوام لم نعد ندري
شكونا ما جرى نثراً   ولحصناه بالشعر
وقلنا اليوم ينصفنا   ذوو الانصاف والفكر
بكيت الشعر والنثرا   واحلامي لما يجري
لأن شكايتي ضاعت   وان القهر مستشر
أعزي أخوة ظلموا   وليس كحالنا تزري
فلا عدل الفناه   ولا رد مع الفجر
لمن «نشكو» نسيناها   «لعل الحق» في القدر
مضى عام على الشكوى   وبان العلم كالدهر
أتى من بعده عام   يضيء الساح كالبدر
تعجب ان شكوانا   هوت في أسفل البئر
وواعدنا، يساعدنا   ويخرجها من القعر
وأقسم ان يرافقها   ليأتي الرد كالسحر
ولا ندري ايصدقنا؟   وينصفنا بلا غدر
لنرجع حبنا الماضي   الى اليرموك والزهر
اصبنا في محبتنا   وبالاشعار والنثر
صحافتنا قد انتحبت   وجزنا حدة الصبر
نظمت بما جرى شعرا   وجف لكثرة حبرى
فلم نسكت على ضيم   ولم نعتد على الجور
فعوا يا ناس حالتنا   وداووا الجرح «من بدري»
أملنا في عمادتنا   تلمس أنة القهر
لان مرادنا منهم   قراءة ما حوى سفري

ولكن نابنا ظلم   وكان الطعن في الظهر
أرادوا دفن شكوانا   ولا اجراء في السر
فلا حزن مع العسر   ولا يأس من الخسر
قصدنا الله نبتهل   قبيل الفجر بالوتر
وسألناه انصافا   يعيد الموت والقبر
لما ينتابنا منه   وما يخفيه في الصدر
لأن الحيق علمنا   وعودنا على الجهر
لذا لن أنسى شكوانا   وآلامي مدى عمري
وعدت الى رئاستنا   لاطلعهم على الأمر
لعل رئيسنا يجري   نقاشا حول «ما يدري»
أتانا القول عن رد   يخفف وطأة الغدر
سمعنا عن تفضله   ليكبح آفة الضر
ولا ندري أهل يكفي   أم الانذار بالقدر
تنفس أخوتي أملا   لانصاف بدا يسري
أتى الاحباب واتفقوا   لأزجي باسمهم شكري
كفانا من رئاستنا   تتبع بعض ما غري
مساقات خسرناها   ودون ذاك في الأثر
هي الاوراق ماثلة   وتلك الشاهد النظري
لكي تبدي حقيقته   ويكشفها بنمو البشر
لأوقف رنة الشعر   ولا أجري لما خطي
عسى الأيام تنسينا   مساقات من الكدر
فهذا جل غايتنا   وتلك دلائل الظفر

شفيق ربابعه

نداء الى طلبة كلية الهندسة

اوجه هذا النداء الى زملائي من طلبة الهندسة.

اوجه لهم ندائي هذا، بأن يخرجوا من مثلثاتهم ومساطرهم ومن نطاق طاولات الرسم ومن تحت اسقف البنايات ومن اسلاك الكهرباء ومن الماتورات، ذات رائحة الديزل.

ايها المعماريون:

لا تدعو مساطركم، ترسم فقط بنايات، ولكن دعوها نرسم خطوط الحياة الصادقة النظيفة، والتصميم، ليس فقط تصميم، مبان، بل هو تصميم على الاخوة والترابط وكما تعلمون ان الناحية المعمارية، ليست فقط لاظهار الجميل، بل هي التوصل الى غرض سامي.. فلا تهتموا بالمظاهر وتنسوا الجوهر في تعاملكم وعلاقاتكم سواء مع الاخرين او بعضكم ببعض..

ورجائي لكم ان لا تتحول مساطركم وفراجيركم، الى ادوات طعن، بدلا من ان تكون ادوات رسم.

ايها المدنيون:

اساسات المبنى معروفة لكم ولكن هل تعلمون ان اساس الحياة هو تبادل المحبة والاخاء وعدم الشعور بالانانية.

فلا تقتصروا على عمل الطرق والشوارع، بل افتحوا طرق السعادة، ليمشي عليها الجميع وابنوا مساكن تأوى الاصدقاء والقلوب المتحابة.

ورجائي لكم ان تبنوا جسوزا توصل الناس الى الحق وليس الى الباطل.

ايها الميكانيكيون:

نجحتم في صنع ماتورات لتوليد الحركة والحرارة وغيرها... من الاشياء، فهل انتم يا ترى، قادرون على صنع ماتورات لتوليد الشعور بالمحبة وعدم الكرة؟ يا ليتكم قادرون على ذلك.

ورجائي لكم ان تكون المركبات التي تصنعونها، قادرة على حمل ركابها، الى شاطىء السلامة وليس الى شاطىء الهلاك.

ايها الكهربائيون:

نعلم ان الاسلاك تنقل الكهرباء ولكن هل تعلمون ان هناك عروقا في جسم الانسان، يسري عبرها شعور الانسان نحو اخيه الانسان؟

وتأكدوا ان الكمبيوتر الذي تتعاملون معه قادر على كل شيء لكنه للاسف خال من الاحساس والعاطفة.

ورجائي لكم ان تكون توصيلاتكم الكهربائية لتضيء للناس لا لتحرقهم.

هذا النداء، اوجهه الى طلبتنا، بعد ان سئمت سماع كلمة يطلقها ويرددها كثيرون، باننا (معقدين) وباننا ما جئنا لهذه الجامعة الا للدراسة فقط.

زملائي:

الجامعة ليست فقط للدراسة، بل هي حياة اجتماعية، تنمو من خلالها احاسيس الطالب وشخصيته، حتى يكون قادرا على تحمل المسؤولية والاعباء التي توضع فوق كاهله.

فلنخرج من قوقعتنا ولنثبت باننا اناس، قادرون على التعايش مع الجميع.

ولو اني اعلم ان هدف قدومي الى هنا للدراسة فقط، صدقوني بانني ما جئت... فحين يتخرج احدنا لا يخرج فقط بشهادة ودراسة فقط، بل وايضا بشهادة تؤهله للخوض في معركة، اسمها الحياة.

وسلاحنا في هذه المعركة هو الصدق والمحبة والشخصية القوية والاخلاص.

عماد ابو الفيلات

الحرب الانسانية الجرثومية.. حقيقة ام خيال ؟

الجيش الجرثومي قاد الثورة الجنسية وفتك بعشرات الملايين .

الزهري وشبح الموت القادم.. ضيف أم مقيم في هذا العصر..؟

اجرى التحقيق محمود الصماري

الانسان هذا الحيوان الناطق، صعد القمر، غاص في اعماق المحيطات، صنع الطائرات والسفن الفضائية، وسخر العقول الاليكترونية.. الخ فظن نفسه قد حقق المعجزات، لكنه ضعيف، ضعيف جدا، فجرثومة متناهية في الصغر تفتك به، تحطم جبروته ليصبح اثرا بعد عين، دون ان تشفع له كل مخترعاته وصناعاته وعلمه في حماية نفسه من الجيش الجرثومي الغازي.

الحرب مشتعل اوارها بين الانسان والجراثيم، وملايين الضحايا من بني البشر سقطت في المعركة، والانسان ما زال يطور دفاعاته الطبية لحماية نفسه من هذا العدو الغازي الذي لا يعرف جاها ولا صلحا ولا مجلس أمن.

الصراع مستمر وقد سبقت نتائجه السلبية جهود الانسان، الى متى؟ ما هي النتيجة؟ وما الحل؟ ما هي هذه الامراض وما تاريخها وتشخيصها وانتشارها واعراضها؟! وماذا عن مرض الزهري بالذات كأحد قادة جيش الامراض الجنسية؟؟

الدكتور عبدالحميد القضاه اخصائي تشخيص الامراض الجرثومية، الاستاذ المساعد بكلية العلوم الطبية في جامعة اليرموك، عايش الجيش الجرثومي منذ مطلع ١٩٦٩ وجها لوجه، واصابته بعض شظاياه يجيب عن جميع هذه التساؤلات.

ويحسن بنا قبل الخوض في الحديث ان نعرف بالرجل بعجالة موجزة. هو من مواليد عين جنا/ عجلون عام ١٩٤٦، انهى الثانوية العامة عام ١٩٦٧، التحق بجامعة كراتشي عام ١٩٦٨، حصل على بكالوريوس علوم بتقدير امتياز، ثم على الماجستير في علم الجراثيم بتقدير امتياز، ثم عمل لمدة عامين في الخدمات الطبية الملكية ضابط تحاليل طبية، وبناء على نتائجه في البكالوريوس والماجستير حصل على منحة من الحكومة الباكستانية للدراسات العليا في علم الجراثيم الطبية، فحصل على الماجستير في فلسفة العلوم الطبية (M.phil) بتقدير امتياز من مركز جناح للدراسات الطبية العليا الذي اسسته جامعة انديانا ومعتمد من قبلها ويعتمد اسلوبها في التدريس، ثم كان الاول بين ١٦ طالب من ١٤ جنسية في برنامج الدبلوم في علم الجراثيم الطبية (بكتيريا، فايرس، مناعة) في كلية طب جامعة مانشستر/ بريطانيا ثم حصل على درجة الدكتوراه في تشخيص الامراض الجرثومية من نفس الجامعة.

نال الدكتور القضاه جوائز اتحاد الطلبة الاردنيين التي درج الاتحاد على تقديمها لافضل طالب جامعي لمدة اربع سنوات، وقدم دراسة عن مرض السل بشكل عام وانتشاره في باكستان بشكل خاص، وفي مرحلة الماجستير قدم دراسة عن اثر عود الاراك (السواك) على الجراثيم التي تعيش في فم الانسان واثرها على الاسنان، وقد نشر في المجلة العلمية لجامعة كراتشي كما نشر في جريدة الرأي الاردنية عام ١٩٧٢، وقد نال عليه جائزة قدمها له حاكم باكستان الشرقية سابقا السيد انعام الله خان، وفي مرحلة الماجستير في فلسفة العلوم الطبية عمل الدكتور القضاة بالتعاون مع البروفسور محمد عطاء الرحمن بحثين الاول عن السكري في الحيوانات المخبرية باستخدام مادة مستخلصة اما من شجرة البطم او من نبته البلان، حيث اثبت ان لهذه المادة اثر ايجابي وفعال على كمية السكر في اجسام الحيوانات المخبرية، وبذا فتح المجال أمام فريق طبي لادخال استعمال هذا المستخلص في مجال الطب البشري، وقد قامت دراسات في هذا المجال في اكثر من جامعة ومعهد كمعهد الابحاث الطبية الاساسية في كراتشي وجامعة فيصل اباد في باكستان وقدمت ورقة في المؤتمر الطبي الخامس عشر في مركز جناح للتخصصات الطبية العليا في الباكستان، وهناك دراسات مشابهة تقوم الان في اكثر من. جامعه على البطم والبلان، ويذكر ان العديد من مرضى السكري قد استعملوا هذا المستخلص على مسؤوليتهم الخاصة، واستفاد قسم كبير منهم تبعا للحالة المرضية المسببة للسكري لديهم.



اما البحث الثاني فكان اطروحة الماجستير بعنوان الجراثيم التي تسبب فساد العمليات الجراحية، مع الدكتورة امت الحفيظ ويتلخص البحث في ان عملية جراحية ما قد يجريها امهر الجراحين في ارقى المستشفيات بعد تعقيم كافة الاجهزة في غرفة العمليات ومع ذلك لا تلبث ان تلتهب العملية وتفسد ويضطر المريض للعودة للمستشفى ثانية لمعالجة الالتهابات الامر الذي يؤكد ان هناك جراثيم لم يؤثر فيها التعقيم وبالتالي لا بد من اجراء مثل هذا المسح الجرثومي في كل مستشفى لتلافي مثل هذه الاخطار.

اما في مرحلة الدكتوراه فقد طور الدكتور القضاه طريقة جديدة لتشخيص مرض الزهري تتصف بالدقة والسرعة وقلة التكاليف، حيث اصبحت تكاليف تشخيص كل ٢٦٤ حالة زهري ١٢ بنس في حين كانت كل حالة تكلف ١٢ بنس وقد تولت جامعة مانشستر تسجيل هذا الاكتشاف دوليا في مكتب تسجيل براءات الاختراع في اوروبا تحت رقم (PT.8200308).

ثم طور الدكتور القضاه طريقة جديدة لتشخيص الامراض الجرثومية بشكل عام وخاصة الامراض الجنسية، وتتصف هذه الطريقة بنفس صفات الطريقة السابقة المتعلقة بتشخيص مرض الزهري، وتولت الجامعة تسجيلها تحت رقم (PT 8217523).

وقد تقدمت شركة بروز ولكم كومبني لشراء الاكتشاف الاول، وشركة ماست لابورترز لشراء الاكتشاف الثاني.

اما الاكتشاف الثالث للدكتور القضاه فهو نظرية علمية جديدة تفسر الحيرة التي ادهشت العلماء وغررت بمرض الزهري، وهي غياب جرثومة الزهري واعراض هذا المرض من المصاب فترة قد تصل الى اربعين عاما ثم عودتها بعد هذه المدة رغم كل الدلائل الظاهرية على شفاءه. فاين كانت الجرثومة؟ وما الذي عاد بها؟ هذا ما تجيب عليه النظرية الجديدة التي تقول ان اسبابا ما كارتفاع درجة الحرارة او نقص المواد الغذائية او نتيجة تعرض جرثومة شبيهة بجرثومة الزهري تسمى (رايتر تريبونيما) - جعلتها تغير شكلها المتعارف عليه وتتكيس وتختفي معالمها كل هذه المدة، فكان الظن انها بعملية التكيس قد ماتت ولكن النظرية الجديدة تقول ان هذا الكيس هو حي، وانه بعد زوال الاسباب التي اضطرت الجرثومة للتكيس وحصولها على متطلبات النمو، تستأنف حياتها من جديد ضمن عدة اطوار، ثم تعود الى شكلها المعتاد، وهذه العودة قد تستغرق زمنا يصل الى اربعين عاما.

ولما استحال على العلماء زراعة جرثومة الزهري لطبيعتها غير المعروفة لجأوا الى زراعة جرثومة (رايتر تريبونيما) التي يعتقد انها من اصل جرثومة الزهري وعزلت من مصاب بمرض الزهري.

وهكذا تكون النظرية الجديدة قد فسرت السؤال الذي طالما بحث عن جوابه العلماء، وهو أين ذهبت جرثومة الزهري بعد الطور الثاني في المريض، واكدت ان الجرثومة نتيجة لعوامل ما قد غيرت معالمها وسكنت بهذه الكيفية الجديدة مكان ما في جسم الانسان، وعندما زالت العوامل المؤثرة استأنفت حياتها وعادت جرثومة من جديد، لتعود للمريض معاناته بظهور المرض واعراضه عليه في الطور الثالث للمرض حيث يستحيل علاجه وشفاؤه.

دورة حياة جرثومة رايتر كما شوهدت تحت المجهر

عزيزي القارئ: استميحك عذرا لهذا الاطناب الذي لا بد منه، ولا تنسى ان الدكتور القضاه قد امضى عمرا في عالم اللامرئيات، فلا عليك لو امضيت بضع دقائق بين هذه الاسطر، والان عودا بنا اليه حيث اجاب على اسئلتنا مشكورا.

فعن تعريف الامراض الجرثومية وتاريخها قال الدكتور القضاه:

هناك عالم اخر يعايشه الانسان ولا يراه، له مسمياته وانواعه وطرق تكاثره ووسائل انتشاره ومعيشته، هو عالم الجراثيم وهذه منها النافع ومنها الضار، وهي التي تسبب الامراض للانسان، وهذه بنوعيها متناهية في الصغر، بحيث لا ترى بالعين المجردة، موجودة في كل مكان، تشاهد تحت المجهر وتقاس بوحدات الميكرون، ويرجع تاريخ وجودها الى بداية الخليقة، لكنها لم تكن معروفة لصغرها وبدائية وسائل معرفتها، مما جعل العلاج يعتمد على الرأي والنظر وخبرة الحكماء.

اما الان وبعد اختراع الالات والاجهزة الخاصة، اصبح امر تشخيصها ومعرفة انواعها وخصائصها ومضارها ووسائل تكاثرها ميسورا جدا، وتعددت مع الايام اقسام تشخيصها بتعدد الامراض التي تسببها، فاصبحت هناك اقسام لتشخيص الامراض البكتيرية والفيروسية والطفيلية وغيرها. ومن ناحية اخرى اصبح بالامكان تشخيص جراثيم جديدة بعد التقدم الهائل في صناعة المجهر الاليكتروني، واكتشاف طرق جديدة للتشخيص اخذت بها المختبرات المتخصصة، كما ساهم انتشار العديد من الشركات المتخصصة بتزويد العلم بالمواد والتجهيزات المطلوبة في تيسير سبل تشخيص الامراض الجرثومية بطرق سهله وسريعة ورخيصة.

وعن وسائط دخول الجراثيم الى جسم الانسان وكيفية تشخيصها قال الدكتور القضاه:

تدخل الجراثيم الى جسم الانسان عن اكثر من طريق، فقد تدخل عن طريق الفم والقصبات الهوائية او الجلد او العين او الاذن او الانف او المداخل الجنسية او اي مدخل اخر، وعن طريق الفم تدخل بواسطة الماء والطعام كجرثومة الكوليرا والتيفوئيد مثلا وعن طريق الانف بواسطة الهواء كجرثومة السل والتهاب السحايا والدفتيريا، وعن طريق الجلد الذي يزن ٥ كغم وتبلغ مساحته ١,٥ - ٢,٣م² وبه ١٣٠ مسام (ثقب) في السم² الواحد تدخل (المكورات العنقودية) وعن طريق المداخل الجنسية تدخل جراثيم الامراض الجنسية كجرثومة السفلس والسيلان وغيرها.

اما طرق تشخيص هذه الجراثيم فكثيرة جدا، منها على سبيل المثال اخذ عينة من جسم الانسان تبعا لنوع الجرثومة التي نبحث عنها، فلو بحثت عن جرثومة السل مثلا للزمك ان تأخذ عينة من بلغم المريض، ولو بحثت عن جرثومة التيفوئيد لاخذت عينة من دم المريض، ولو بحثت عن مرض السحايا لاخذت عينة من النخاع الشوكي، وهكذا يلزمك لكل مرض عينة معينة، تشخصها تحت المجهر او بواسطة زراعتها في مزارع خاصة وبعد معرفة نوع الجرثومة تلجأ الى عملية تجريب العقاقير عليها في المزرعة خارج جسم المريض لمعرفة اكثرها اثرا وفعالية ليستعمله المريض.

وعن الامراض الجرثومية التي تنتقل بالجنس ووسائل انتشارها وكيفية تجنبها قال الدكتور القضاه:

كانت الامراض الجنسية في القديم قليلة كما ونوعا، اذ لم يذكر تاريخ الطب منها الا مرضا جنسيا واحدا، وهو مرض السيلان، اما بعد القرن الخامس عشر فقد انتشرت الامراض الجنسية بشكل مذهل، فمثلا انتشر مرض الزهري في اوروبا انتشارا عجيبا فتك بعشرات الملايين ومن ثم توالى اكتشاف الامراض الجرثومية الجنسية يوما بعد يوم حتى زاد عددها عن عشرين مرضا في النصف الثاني من هذا القرن وقد قتلت وتقتل وستقتل الملايين.

ولا بد ان وراء هذه الزيادة المذهلة اسبابا كثيرة ادت الى انتشارها، وفي ذلك يقول البروفسور سكوفيلد «ان الموقف اللامبالي في المجتمعات المنحلة من العلاقات الجنسية ادت الى انتشار الممارسات الجنسية قبل الزواج وخارج نطاق الزوجية مع انتشار الشذوذ الجنسي» ويقول الدكتور مورتن «ان طرق الحياة الحديثة قادت الى كثير من الاختلاط بين الجنسين، فالاستقلال الاقتصادي للشباب والشابات، وسهولة السياحة والسفر يسر كثير من العلاقات الجنسية بين سكان العالم». ويقول الدكتور روبرت سون والدكتور مكميلان والدكتور يانغ في معرض تحليلهم لاسباب انتشار الامراض الجنسية ان السبب الرئيسي لانتشارها هو الاتصال الجنسي غير المشروع عند العديد من الناس وان الموقف اللامبالي من مثل هذه العلاقات وعمليات الاعلان عنها والادمان، ووجود موانع الحمل وعمليات الاجهاض كلها ساعدت في ما يسمى بالثورة الجنسية عند الشباب والشابات وادت الى انتشار هذه الامراض.

ولم تقف السلطات الصحية في العالم مكتوفة الايدي امام هذا الخطر الداهم، وازاء هذه الاعداد المتزايدة من الضحايا، بل عمدت الى سن التشريعات المحلية وممارسة السلطات القانونية من وقت لاخر كما عقدت العديد من المؤتمرات الثنائية والمشتركة، ثم انشأت منظمة الصحة العالمية واستحدثت فيها دائرة خاصة حشدت لها اعلى الاختصاصات في هذا المجال كما ساهمت منظمات تربوية اخرى في هذا المجال علها تخفف من حدة السيل دون جدوى وهكذا فشلت كل الجهود وسقطت كل النظريات الاجتماعية والتربوية وتلاشت كل النداءات المخلصة في تقليل انتشار هذا الوباء الفتاك.

ويقيني ان هذا النمط من الامراض اختياريا، اذ ان جراثيمها لا تدخل الجسم الا اذا رغب الانسان بان شذ عن الفطرة ومارس اتصالا جنسيا غير مشروع.

ونصيحتي لا تتعدى نصيحة الدكتور كاترال في محاضرته التي القاها في التلفزيون البريطاني عام ١٩٧٤ حيث قال: «لو اختص كل ذكر بانثى واحدة لما بقي مجال للاصابة بهذه الامراض؟» وبالتالي فلا علاج لتجنب هذا الوباء انجع من الزواج.

وعن تاريخ مرض الزهري كاهم الامراض الجنسية، اسبابه واعراضه وعلاجه قال الدكتور القضاة:

عرف مرض الزهري في القرن الخامس عشر بعد ان عاد «كريستوفر كولومبس» من رحلته المشهورة، حيث انتشر هذا المرض سريعا واصاب الملايين، اكتشفت جرثومة عام ١٩٠٥، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان فشلت كل الجهود في زراعتها كما يزرع غيرها من الجراثيم ليس لصغرها بل لطبيعتها غير المعروفة وبالتالي فهناك نقص كبير في المعلومات المتوفرة عن هذه الجرثومة.

وهي جرثومة لولبية الشكل، تخرق الجلد بحركة لولبية كالبرغي، يتراوح طولها من ٥ - ١٥ مايكرون وعرضها من ربع الى نصف مايكرون، حساسة للحرارة والجفاف، تموت من الاكسجين وتقتلها المطهرات بسرعة حتى الماء والصابون، وتنتقل من المصاب الى السليم عن طريق الاتصال الجنسي، وخلال نصف ساعة من اختراقها للجلد تذهب الى الغدد اللمفاوية في المنطقة ثم تغزو الدورة الدموية لتصل منها الى اي مكان في

البقية ص ١٨

جرثومة رايتر في احد مراكل التكيس

بعض خلايا جرثومة رايتر بدأت تنطلق من الكيس

جرثومة رايتر كما شوهدت ! تحت المجهر

أوهام فؤاد اليزيد السني في الميزان

بقلم: عبد السلام العجلوني

الزميل فؤاد السني
تحية ... وبعد

فلندخل وبدون مقدمات الى موضوعنا مباشرة، وأرجو ان تتقبل هذه الملاحظات، الملاحظة الأولى أنك تبدي استغرابك وعدم فهمك لمجتمعا الجهل رغم أنك في المقال نفسه تعتبر الجريمة مختلفة لاسباب التخلف والقصور الفكري، وأنت تعتبر أن قتل الفتاة من اجل الشرف جريمة وأن الشرف والغيرة بالتالي ناتجة عن جهل المجتمع وما قلته لك أن الغيرة ليست موجودة في مجتمعات الجهل فحسب بل حتى في المجتمعات التي تبدو في قمة الحضارة.

فلماذا تتعمد أن لا تفهم النصوص من اجل تأكيد أن فكرك المتهادي يسير في طريق صحيح.

والثانية: انك تحاول أن تقيم الدنيا وتقعدها لأنني أقول «حتى الفرنسيين الذين يأكلون لحوم الخنزير» لتزعم بعدها أن ذلك ناتج عن التعصب العرقي.

ان ما قلته هو عبارة عن رأي العلم.

يقول الدكتور صبري القباني «ان هناك نظرية تدور حول أكلة لحوم البشر تقول أن الشعوب تكسب بعض صفات الحيوانات التي تتناولها لاحتوائها على سموم ذاتية ومفرزات داخلية تجول في الأمعاء وتنتقل الى معد البشر فتؤثر في اخلاقهم فعرب البادية الذين يتصفون بالجلد المتين والحقد الدفين يغلب على طعامهم لحم الابل وبرود طباع الانكليز تتأتى من تناولهم السمك الابيض البارد، والفرنسيون مغرمون بلحوم الخنازير (!) والعرب المتحضرون مولعون بأكل لحوم الاغنام المعروفة بسلاسة القيادة».

نظرية علمية تحتمل الخطأ والصواب وأنا مؤمن بها ما دامت منطقية ولم يثبت خطؤها، واذا اثبت لنا خطأها فلن نتعصب لرأيي لأن التعصب ليس من اخلاقي.

وتحاول ان تجعل من هذه القضية مشجبا تعلق عليه كل ما يحلو لك من افكار منهارة ليس لها ما يدعمها من دليل سوى كيل من كلام يخرج عن نطاق الأدب في نقاش تريده أن يكون موضوعيا، وكأنك تود أن تخرس الاخرين لا بقوة الحجة بل بقوة تزويق الكلام.

فاذا ما وضعنا الفرنسيين بأنهم يأكلون لحوم الخنزير فهل هذا يعني أن نرفض الحضارة الغربية كلها؟ ولا اعرف كيف تسمح لنفسك أن تؤول الكلام الى هذه الدرجة.

اننا نحترم تلك الحضارة التي وفرت للانسان كل اسباب الرفاه والمتعة وعلينا كمسلمين أن نقتبس من تلك الحضارة لما فيه سعادتنا وسعادة البشرية جمعاء.

ولكن اقتباسنا من هذه الحضارة يجب أن لا يطغى على فكرنا القويم وقيمنا السليمة، وعلينا بنفس الوقت أن لا ننسى ان تلك الحضارة التي اوصلت الانسان الى القمر انما وصلت على جماجم الشعوب المستضعفة من اسلامية وغيرها ولنتذكر الجزائر بلد المليون شهيد والمغرب بلدك التي بقي اهلها يقاومون الحضارة الفرنسية وبكل ما ابتكرته من وسائل الدمار حتى استقلال المغرب ولقد كان كفاحهم باسم الاسلام ولكن نرى من اصلابهم من يأتي لينعق بتطبيق حتميات خرافية على الاسلام.

والثالثة: انك تثور من جديد عندما اتحدث عن النور، ونقلت قولي «اننا بخير فقدان الغيرة في مجتمعات الغجر (النور) فمن يرى الشرف والغيرة جريمة فليتبع هؤلاء أما المجتمعات البشرية ...» وتنطلق لتتهمني بالتعصب والأنانية لأني أخرجت النور من المحيط البشري.

وعتب على انسان مثلك ان يحذف من النص ما يشاء ليبين خطأ من يناقشه، وان هذا يخرجك عن طور النقاش الموضوعي الذي تزعم أنك تلتزم به. لقد حذفت من مقالي كلمة «السوية» لأن مقالي الاصلي «... أما المجتمعات البشرية السوية ...» وبالتالي فاني أيها الموضوعي لم أخرج النور من المحيط البشري كما تزعم أنك تلتزم

وعتب على انسان مثلك ان يحذف من النص ما يشاء ليبين خطأ من يناقشه، وان هذا يخرجك عن طور النقاش الموضوعي الذي تزعم انك تلتزم به. لقد حذفت من مقالي كلمة «السوية» لأن مقالي الاصلي «... أما المجتمعات البشرية السوية ...» وبالتالي فاني أيها الموضوعي لم أخرج النور من المحيط البشري كما تزعم انما اخرجهم من المجتمعات البشرية السوية باعتبار ان المجتمعات التي تسقط القيم والاخلاق من موازينها فانها بالتأكيد ليست سوية. هذا ما اقوله بالنور وخصالهم الحميدة واني لست بحاجة الى معرفة النور من ديوان عرار، ما دام واقع النور كله أمامي ولتبقى لديكم وحدكم صفات النور الحميدة ولتلتزم بها وكفاك فخرا!!

والرابعة: انك تذكر أن القردة عرفت نوعا من الغيرة، وبنفس الوقت ترينا أن نتخلى عن الغيرة باعتبارها جريمة ولأنك تبدي تفهمك للحدث وتعتبره بسيطا لأنه تم باتفاق الطرفين، فهل يا ترى بدعوتك هذه تريدنا أن نكون دون مستوى قردة البابون!!

ان دعوتك هذه توافق دعوة اليهودية العالمية التي تحاول ان تجعل من الشعوب غير اليهودية مجرد قطعان لتستعبدهم فيما بعد من اجل تحقيق خرافات التلمود وهل تهون علينا نفوسنا وقيمنا واخلاقنا لنصبح في مستوى الاغنام يتحكم بنا شذاذ الافاق وصعاليك الدنيا.

والخامسة: أنك تتذرع بهذه الأمور لتتهمني بالتعصب العرقي وان ذلك ناتج عن تعمدك ان تفهم النصوص فهما سقيما، وأنا اؤكد لك أني امقت العصبية لأن ديني يمقتها. يقول الله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ويقول الحبيب المصطفى عن العصبية العرقية «دعوها فانها نتنة»

ولتعلم أن روجيه جارودي وهو فرنسي أحب الى نفس من ملء الارض من امثال أي خنفس عربي يدعو علنا الى التعايش مع اسرائيل رغم أن الدماء الفلسطينية لم تجف، وان ديني يمقت التعصب حتى له لأنه يدعو الى مقارعة حجة بحجة لا حجة بسيف او حجة بانفعالات وافتراءات واتهامات. وديني هو عبارة عن حقائق بقينة هادية توافق الفطرة ويقبلها العقل السليم ومن شاء فليؤمن بها ومن شاء فليكفر «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

والسادسة: أنك تصر دائما على أن تفهم النصوص فهما سقيما لتقنع نفسك أن رأيك صائب وتقول «ان المانيا غلبت فرنسا لأن ألمانيا كانت تتمتع بقوة عقيدة واستراتيجية عسكرية كانت أقوى من أن تقف فرنسا في طريقها» وما قلته لا يتناقض مع ما كتبته أنا، فهل حاولت أن تسأل نفسك وتستفسر لماذا لم تقف فرنسا في وجه ألمانيا ولماذا لم تجابهها بقوة عقيدة تعادلها، انك تتجاهل الفرق بين ان ينصرف الناس الى الجد والاستعداد ليكونوا استراتيجية قوية وليثبتوا على عقيدة قوية وبين أن ينطلقوا الى اللهو والعبث ويتركوا بلدهم مهدد بالاخطار.

ترى اذا ما قامت الحرب هل هؤلاء العابثون اللاهون الذين لا تتطلع نفوسهم لغير الشهوات والملذات هل لديهم قدرة على الصمود والثبات في وجه الاعداء؟ وما الذي يجعلهم يصمدون ومن اجل ماذا يصمدون وهم لا يفكرون الا بشهواتهم.

ان كتاب فرنسا الكبار الذين عاصروا القضية هم أعرف منك في الحكم على تلك الامور فاذا بهؤلاء الكتاب وعلى رأسهم «اندريامورا» يؤكدون أن من اسباب هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية هو تفسخ الشعب الفرنسي لانتشار الرذيلة بين افراده، وما أن يأتي ديغول حتى يدعو رئيس شرطة باريس ويقول له «اغلق لي هذه المواخير واوكار الخنافس في عاصمتي».

والسابعة: أنك حاولت في مقالك التقليل من خطورة القضية التي طرحتها عندما قلت «انني لم اتطرق الى موضوع الزنا الا باعتباره يمثل احدى العوارض السيكولوجية للجريمة» وأنا هنا اقول أن المقدمات التي طرحتها في مقالك الاول لم تكن الا تمهيدا لدعوتك للقضاء على الشرف لأنه برأيك يؤدي للجريمة وان كل من يقرأ مقالك الاصلي سيحكم ذلك الحكم حتى ولو حاولت نفي ذلك.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فانك قلت في تعقيبك المتهافت بأني حاولت أن اشوه الفكرة البنيوية التي أسست عليها مقالك او ما عملته انا هو اثبات عدم جدوى الفكرة التي تتمسك بها وهي مقاومة الشرف لأنه يدعو الى الجريمة وبالتالي فان مقاومة الشرف وتفهم الزنا هو الفكرة الوحيدة التي من اجلها كتبت مقالك.

والثامنة: أنك تتحدث عن قداسة الزنا وأنا لا اعرف أن للزنا قداسة الا لدى الحيوانات والماسون - وما هم الا العوبة بين الصهيونية العالمية - فمن اقوالهم:

- ليس الزنا باثم في الشريعة الطبيعية ولو بقي البشر على سذاجتهم لكانت النساء كلهن مشتركات.
- العفة المطلقة مرذولة عند الماسونيين والماسونيات لأنها ضد اتجاه الطبيعة.
- علينا أن ننتج الاشخاص الذين لا يستحون من اعضائهم التناسلية.

اما ما تزعمه بأنه كانت للزنا قداسته، فلنفترض جدلا أنه حصل في العصور القديمة فهل تريدنا أن نتخلى عن كل ما كسبته البشرية من قيم من اجل أن نعيد للزنا قداسته. ولنعود الى حيوانية خالصة هي دون مستوى القردة، في الحقيقة أنا لا اعرف لماذا تستمر هكذا في اوهامك خاصة وأن عليك أن تتمتع بصفاء

مرة أخرى ..
الجنون والصراع الدموي

بقلم الطالب
حازم المومني

في العدد «٥٢» من جريدة طلبة اليرموك تعرض الطالب فؤاد السني لما كتب عن مقاله والمعنون «بالجنون والصراع الدموي».

ومن المضحك ان فؤاد لم يتعرض الى جوهر الردود التي كتبت عن مقالة، بل نصب من نفسه الناقد المثالي، الذي اخذ هذا العلم العظيم عن اساتذة حذقوا هذا الفن.

ولكن من المضحك المبكي معا ان يكتب طالب جامعي بقلم ليس له، وبالتالي يقبل على نفسه ان يكون قدوة لغيره، والذين قبلوا على انفسهم ان يكونوا، امعات لمستشرقي الغرب الحاقدين على العرب والاسلام والمسلمين،

والاغرب من هذا ان يكتب فؤاد من وحي افكار كثيرة من افكار هذا العصر المتعددة المتلونة، فتارة ماركسية مادية، وتارة من وحي الديالكتيك الهيجلي، وتارة من فكر افلاطون المثالي، وتارة وجوديا، وبالتالي يأتي ليقول انه كتب من وحي البنيوية وأسس عليها فكرة المقال.

اي افكار هذه، واي طالب هذا الذي يعيش تناقضات غريبة حتى في فكره المتنزل الساقط، في متاهات واوهام خياله الطفولي المجنون.

لكني لست ادري ماذا اقول بالبنيوية والتفاهات التي تقوم عليها، هل البنيوية تلك ان تبني افكارك على ما قاله الفلاسفة المتعددون؟

عمليتك في «الجنون والصراع الدموي» لا يمكن ان تكون غير هذا، تجميع بعض الفقرات من اقوال من تقول عنهم فلاسفة، وتضعها امام الناس لتقول انك انجزت وبهرت البشرية باختراع عظيم.

وهنا تدفعني لأن اقول لك بانه يجب عليك ان تدخل «بستان» البنيوية من جديد.

انك تقول ولا تعي ما تقول، وهذا ما اكدته في مقال كان الاولى بك ان تبتعد عنه، لانك بست بمستواه، مثلما انت لست بمستوى ان تحدد فكرك.

فكيف تناقش موضوعا انسانيا كهذا، حله معروف لدى مبادىء وأديان اهل الارض جميعا، ام وجدت لي هذا شهرة لانانيتك المتلكئة بالشحم.

انك تؤكد عدم وعيك لما تقول، فكيف لا تفهم «مجتمعات الجهل» اي انك لا تفهم الجهل نفسه، ولا المجتمعات نفسها، وانت بالتالي لا تفهم معنى ان تكون اعصابك باردة كالفرنسيون.

فاين هي الحمية والغيرة، وقد اثبت العلم الحديث تأثير لحم الخنزير على اعصاب الدماغ وذلك البرود الذي يصيب الانسان وهو يرى منظرا لا يقبله الانسان السوي الكريم، هذا ما اكده العلم الحديث.

لهذا لم يكن القرآن قبل حوالي «١٤٠٠» سنة قد اطلق تحريمه للحم الخنزير عبثا، هذا من ناحية البرودة التي تصيب آكل لحم الخنزير، اما الناحية الصحية، فالطب قد بين ما يحمله لحم الخنزير من امراض، وللتأكد من هذا راجع أي طبيب.

ثم كيف تقول بأن شعبا من الشعوب صنع لنا حضارة، وانت تعلم بان الصانع هو المنشيء، فهل حقيقة هم الذين صنعوا لنا الحضارة؟ ان التاريخ يخالفك في هذا، فلو حاولت البحث لوجدت ان من تدعي بانهم صنعوا لنا حضارة قد بنوا حضارتهم على ما انتجته عقول علماء العرب وأدبائهم، بشكل كبير جدا، فهذا الرازي وهذا ابن سينا، وهذا ابن رشد، وهذا الكندي، وهذا الحسن بن الهيثم، و..... الخ

فقد ابدع كل هؤلاء ووصل نتاجهم الى الغرب فبنوا عليه واستغلوه اما نحن فتناسيناه، ولا اقول نسيناه، فكلك زمان دولة ورجال، واريد ان اسألك هل استطاع علماء العصر الحديث اعادة المياه الى مجاريها عندما حاولوا معرفة مسير جريانها في قصر الحمراء بالاندلس، وانا اقصد هنا تلك الأسود التي تخرج الماء من افواهها، على ماذا يدل هذا؟، لقد حاولوا البحث فانقطع الماء ولم يستطيعوا حتى الان اعادته.

ان دل هذا على شيء فانما يدل على انه كان هناك مهندسون عظام لم يصل الى مستواهم، مهندسي هذه الايام في ارقى الدول تقدما علميا وحضاريا.

ان تناقضاتك كثيرة، ومنها انك تقر بعدم فهمك (مجتمعات الجهل) ثم تأتي لتقول بأنك تعرف (قردة البابون) ومجتمعات الغجر فهل قردة (البابون) هذه تفهم وتدرك ما يحدث وبالتالي تتصرف بعقل لا اتصور هذا، لان الانسان الذي فضله الله على جميع مخلوقاته يضم مجتمعه أناس جهلة لا يدركون معنى الحياة باطارها ومضمونها الواسع وبالتالي فهم لا يدركون معنى الشرف ولا القيم ولا العادات ولا الدين..

وبالتالي فهم لا يعرفون الا الاكل والشرب والنوم فهل يستطيع عاقل في هذا الوجود ان يطلق عليهم كلمة اقل من كلمة ان هؤلاء الناس جهلة لا يدركون.

والذي يثير الاستغراب انك تنصب من نفسك عالما للتربية وعلم النفس، فتطلق على انسان انه لم يبلغ رشد المتوسط العام للذكاء البشري، وتطلقها اعتباطا، فهل عملت له اختبارا للذكاء على طريقة «بينية» ولا يمكنك ان تطلق عليه مثل هذا الحكم دونما اتباع لطرق علمية معترف بها، والا فانني لا يمكن ان اطلق عليك وعلى ذكائك، الا ان ذكائك لا يساوي ذكاء نعامة يطاردها صياد، تضع رأسها في الرمال وجسمها مكشوف في العراء، وهي تعتقد انها ابتعدت عن فوهة البندقية.

ثم كيف تطلق حكم الثرثرة على غيرك وهو يدعم كلامه بما يحتويه فكره من ركائز العقيدة والدين الذي نسير عليه، ثم هو بالتالي لم يغالط ولم يناقض نفسه، فكلامه كان كلاما منطقيا وواقعيا،

فتفسير القرآن غير الذي يدور في خلدك وبالتالي فتفسير الاية ينسجم انسجاما كليا مع قول الأخ عبد السلام، واذا لم تكن مقتنعا بهذا راجع تفسير القرآن الكريم لابن كثير لترى بنفسك، ولتتأكد بعدها انه لم يكن يثرثر، لأنه لم يأت بكلام من عنده كما اوحى لك تفكيرك، لتقتنع بعدها ان الثرثار هو الذي لا يعرف نفسه ولا يعرف كيف يطلق الحكم على غيره نتيجة غبائه في فهم الامور.

واسألك هنا سؤالا، هو كيف تتناول الجريمة من كونها وحدة طبيعية في الوجود كما ورد في تاريخ التصور الانساني لتجربة (قابيل وهابيل)؟ كان الاجدر بك ان لا تتناولها من هنا، لأننا نعيش في عهد آخر ديانة نزلت الى البشرية وقد حلت هذه القضية بطرق عادلة لا ظالم ولا مظلوم، وحتى جميع الديانات الاخرى والانظمة الوضعية اوجدت حلا للجريمة، فماذا تعني العودة الى تجربة (قابيل وهابيل)، أتريد ان تبدأ من هناك لتحل الجريمة الى يومنا هذا وتخرج بحل جذري للقتل الا يمكنك ذلك ولا يمكن اهل الارض جميعا، لانهم لا يمكن ان يستغنوا عن هذا العمل فدوافعه لا يمكن ان تزول من الارض، ولا تحاول التفكير فيه لانك لن تفلح فهو غريزة كامنة في نفس كل انسان لا يستطيع انسان ان يقوم بها الا اذا دعته الحاجة اليها وما اكثر الحاجات، فعندما تدعى الحاجة يجب التنفيذ.

هل يمكنك ان تؤاخي بين اهل الارض جميعا اخوة صادقة بعيدة عن المصالح، لا أظن ولا يمكن ومن المستحيل ان يحصل هذا، فانت مع اخيك من امك وابيك لا تتفق لكثرة الخلافات بغض النظر اكانت شخصية او عقيدية وما الى ذلك فكيف باهل الارض.

ام تراك تكتب هنا من الديالكتيك، فاظن ان هيجل قد اثر عليك لتخرج للبشرية نموذجا جديدا من نماذج الفلسفة، على طريقة «الموضوع، ونقيض الموضوع، ومركب الموضوع».

اني لا ارى يا فؤاد هنا سوى شيئا واحدا، وهو اظهار صورة تمثال مناوي على صفحات الجرائد، ليشير مفرغي هذا العصر باصابع طويلة الى ذلك التمثال المصور.

كان الاجدر بك ان تحدد طريقا غير هذا، طريقا تكون فيه قريبا من كاميرات التصوير التلفزيونية، وتعيش وسط الجماهير على حقيقتك. وان لا تعيش على اوهام «وخيالات» تطلقها في عنان السماء.

ثم لست اعلم كيف تدعي بان فهوم الحرية محصور في بوتقة ضيقة جدا في ردك على الانسة ميس خصاونه، والحرية اساس الكثير من روائع نتاج الانسانية، ولتتصور بأنك وبحرية تامة قدمت افكارك للانسانية وتقبلتها الانسانية منك ايضا بحرية تامة ما الذي سيحدث، سيقول لسان حال الانسانية وبحرية ايضا انك منقذ الانسانية!!!

ان الانسان ليفخر برفيق طفولته البريئة، ورفيق شبابه الناضج، ولكن المجتمع لا يرحم رفاق الطفولة المنحرفين ورفاق الشباب المفرغين، لهذا حاول ان تجد رفيقا بريئا لطفولتك، وعندما تنضج ان حصل هذا؟؟ ستجد رفاقا لشبابك.

واود نصيحتك طبيا في ان تأكل البصل بكثرة لأن فيه شفاء لكثير من الامراض، وكان الاولى بك ان تعنون المقال «بالجنون والصراع البصلي» وتبحث بعد ذلك عن البصل من حيث هو وحدة طبيعية في الوجود النباتي.

من كل ما سبق إما زلت تريد ان تفهمنا بان ما قصدت اليه هو معطى مادي لا يمكن ان ينقلب الى فكرة مثالية، وتريد ان تفرض على غيرك ان يفهم هذا الذي تدافع عنه، وتبيح لنفسك الكثير الغث وتنكر على غيرك القليل السمين.

ولنفترض معك جدلا هذا الذي تقول، فالحل موجود وواراه في الاسلام، فلما التهرب الى «قابيل وهابيل» والمعطيات المادية، والمثالية قضية واضحة وحلها بائن فلا داعي للسفسطة.

وانا هنا لست في موقف دفاع عن نفسي، فامثالك لا تساوي نقطة ماء في خرطوم فيل، ولكني اكتب للحقيقة، اكتب للانسانية، وانا اقصد الانسانية الواعية المدركة المفكرة، ولا اكتب لهرة البئة كانت تسكن معي وتتعلم مني بعض ما اقصد اليه كما هو الحال بالنسبة لك.

فانت مخطيء ان اسقطت علي عدم حمله لفكرة ما، لانك لست انت الذي تقرر ذلك، فلا زلت ترضع من زجاجات (البيلز) واكرر عليك البيلز الذي يحمله المترهلين الذين يستعملون تلك الزجاجات كما تستعملها انت تماما.

البقية ص ١٨

حول تعقيب الطالب فؤاد السني على مقالة الجنون والصراع الدموي

الطالب: بسام سليمان ابو النصر

في العدد ٥٢ من جريدة الطلبة الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١١/١ عرض الزميل «فؤاد اليزيد السني» معقبا حول مقالة لقد انتظر فؤاد على ما يبدو اكثر من رأي حول مقالـه ليستطيع ان يعرض عضلاته وينفرد في الساحة لوحده. فبدأ معلنا غروره في اول عبارة حيث يقول «لأن فهمه لطرحي عن اشكالية الجريمة كان فهما متخلفا لدرجة الصبيانية في التعبير».

لقد وصف زميله عبد السلام بالصبيانية لمجرد انه خالفه الرأي، فأي اسلوب هش واي عنهجية تتمتع بها يا فؤاد، للرد على من ينتقدك.

ولقد بالغ الزميل فؤاد، في حديثه، عن اثر الفرنسيين والغرب، في اثراء حضارة الشرق، بل تجاوز الحد الموضوع له عندما يقول «فالفرنسيون الذين تتحدث عنهم لا يقاسون بكمية لحوم الخنزير، التي يأكلونها لأنك تأكل اللحم البلغاري المحلل!!! وانما يقاسون من كونهم شعب صنع لك حضارة وعلمك كيف نستعمل الشوكة في كفتيريا الجامعة ... الخ».

والان سأسألك فيما اذا وضعت امامك قطعتي لحم الاولى من لحم الخنزير والثانية من اللحم البلغاري فايهما تأكل، من منطلق عقيدتك وايمانك ستختار حتما اهون الشرين في نظرك.. ولا ادري ما هو اهون الشرين في نظرك بالنسبة لقطعتي اللحم! ....

ولعل للأخ معتقدات ثابتة، ومتأثر بالغرب حتى الثمالة كيف لا؟... ولعل دفاعه عن الفرنسيين، لا يمت للموضوعية بشيء، لأنه بالغ في احترامه والزهو فيهم والتحقير من اصله وبالتالي كانت موضوعيته المزيفة على حساب كرامته وكرامة امته.

حتى لو كانت فرنسا كما ذكر فؤاد (علمتنا كيف نستخدم الشوكة في كفتيريا الجامعة! هل هذا علامة تحضر؟. وهل أكل لحم الخنزير علامة تحضر؟ ولعلك نسيت ما هي اضرار لحم الخنزير الصحية..

ان الدودة الشريطية تغزو أجساد الفرنسيين يا أخ فؤاد... يجب ان لا تنطلق من هذه الشعارات، تحت شعار الموضوعية.

فقد تعلمت فرنسا منا ومن حضارة الشرق اصلا. وبالتالي ومن هذه الحضارة تزعمت المجتمع الاوروبي.. وقد تتخذ حكما ظالما ضدي في انني التجأت الى التاريخ لتبرير ما اكتبه.. الا انني اذكرك انني عربي وبحكم الاصالة العربية اكتب.

يجب ان نعود الى تاريخنا المضيء في الزمن الاسود... هذا الزمن الذي وقف فيه امثالك ليزوروا هذا الواقع المرير، بدل ان يصححوا وضعه وكأنك تتشفى في هذا الوضع لتذكر أضعف الاشياء عند الحديث عن الحضارة واثر انتصار الحضارة الغربية، في فرض واقعها على عالمنا العربي.

واتمنى ان تعرف ان ما وصلنا اليه من تأخر، هو بسبب امثالك من ابناء العرب والذين تبنوا افكار الغرب ومعتقداتهم ودافعوا عنهم وقد نسي الأخ كفاح شعبه في المغرب وتونس والجزائر ضد الاستعمار الفرنسي الذي علمنا كيف نستخدم الشوكة على ما يبدو.؟...

ولقد دافع فؤاد عن الفرنسيين مرة اخرى، في تبرير هزيمتهم في بداية الحرب العالمية الثانية، وذكر ان من اسباب هزيمتهم في بداية الحرب العالمية الثانية وذكر ان وقوف النازيين بحزم ضدهم حال دون انتصارهم ونفى ان يكون التقصير من المجتمع الفرنسي ومن لهوه ومجونه.

لعل ذلك مرض خطير يسري في مجتمعنا العربي بشكل عام.

وفي دفاعك عن الغجر.. اؤكد لك انك لا تعرف قبائل النور في بلادنا على الاطلاق، فانا اتفق مع الاخ عبد السلام، في ان قبائل النور في بلادنا تكاد تفقد معاني الغيرة والشرف وتشكل بالتالي عبئا على المعاني السامية لاخلاقيات مجتمعنا..

ولعل عرار - والذي فيما يبدو قد التجأت اليه لتسترد روحك، في دفاعك عنهم، كان يلتجيء اليهم عندما كان المجتمع بنظره ظالم بحقه، فكان يأوي اليهم، فيحس بالراحة والهدوء، فيمتدحهم وكان يثور ضدهم لأنه يشعر ان عاداتهم، تتنافى مع الاخلاق عندما يعود الى مجتمعه الاصلي.

ويظهر ان الأخ فؤاد لم يقرأ او انه يتغاضى عن بعض القصائد الشاذة على لسان عرار عن النور وهذا دليل واضح على الشذوذ في مجتمع النور اذا صح ان نسميه مجتمعا.

انك تتحدث عن الغجر الذين يعيشون في الغرب والذي تلائمت اخلاقياتهم مع اخلاقيات المجتمع الغربي فتساووا..

وانني لأعجب ممن يتهرب من الدين، عندما يناقش مفاهيم تعمقت فيها الديانات والتشاريع السماوية ويوهم القاريء بان تفكيره منطقي قائم على اسس علمية. والا ما معنى ان تناقش الزنا تحت عنوان سيكولوجيا الجريمة وتنسى اثر الزنا في الانهيار الاجتماعي والاخلاقي، ان السلوك الانساني السليم يحتم تحريم الزنا بكافة أشكاله، فأي قدسية اجتماعية للزنا.. ام لأن - جيمس فرايزرت هو الذي قال ذلك - انك يا أخ فؤاد مصاب بمرض الاسماء كما يبدو.. انا اوافقك في ان اي مجتمع لا يخلو من الزنا ولكن لماذا لا تكون كتاباتنا موضوعية بحيث نقلل من وقوعه ونتجاهل وجوده.

ومن الملفت للانتباه، أنك تحاول ان تتجنب الدين الاسلامي النبيل في نقاشك المفتعل، ولن اخوض معك في هذا الموضوع، لأن تأثرك بالفلسفة الغربية ودفاعك عن فرنسا بالذات يحتم عليك ان تضع القرآن والاسلام جانبا. وكأن كتاب (الغصن الذهبي) بنظرك اهم...

وفي اجابتك على سؤال الأخ حازم، هل سمعت بملك السموات والارض؟ لتقل سمعت وعلمت من جاليلي ونيوتن، بأن للسماوات والارض قانون الجاذبية، انك بهذا يا أخ فؤاد، لا تؤمن بملكية السموات والارض الا من وجهة علمية وهذا ما ميزلعت به علنا بقولك «اما بخصوص الايديولوجيات الاسلامية فانها تقف من الكون في رؤيتها العقائدية موقفا سليما، لكن ان نعمم الايدلوجيا الدينية على العلمية فهذا ما لا اقبله.....» ونسي الأخ فؤاد اثر الاسلام في اثراء التطور العلمي فوصول معلمك «ارم سترونج» تنبأ به القرآن.

قال تعالى: «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذو من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان».

ولعل القرآن قد اغنانا بفكرة عن الشهب والنيزك على سبيل المثال، لا الحصر قبل ١٤٠٠ عام من ولادة استاذك نيوتن وكذلك غاليلي، قال تعالى «يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران.»

ان معظم النظريات العلمية والاكتشافات البيوفيزيائية، كان القرآن سببا رئيسا في معظمها، باعتراف كثير من الفلاسفة والعلماء الغرب امثال جوستاف لومون وغيره.

ان احدا يؤمن بالقرآن دستورا وبالاسلام دينا، لا يستطيع ان يوافقك النقاش يا فؤاد لأنك متأثر كما كررت بالفلسفة الغربية وهي اصلا تتعارض مع الاسلام.

لا خير ان نتعلم اصول الحضارة الغربية لكن هل يصل بنا الحد الى تبنيها والدفاع عن مبادئها.. مغالطات تقع بها يا فؤاد.

ولعل الجريمة العقدية التي تراها نتاج عدم فهم الناس لمعطيات الثقافة الحديثة والتي تهاجمنا في مقالك وفي ردك على الزملاء المومني والخصاونه هي نفسها الجريمة العقدية التي ظهرت في مجتمعاتنا من تأثير الفلسفة الغربية. فعندما تقول «وانما قصدت الى تعرية هشاشة التراكم التقليدي، الذي دفعنا الى التصديق بشرعية الجريمة العقدية» ثم تقول «اي مجتمع في العالم لا يخلو من زنا» فانك تتناقض في هذا المفهوم.. فكيف ترى ان الزنا ممكن حدوثه في المجتمع وتدعو عدم التصديق بشرعية الجريمة، ولعلك نسيت ان الزنا جريمة بحد ذاتها.

واخيرا اخي فؤاد

ادعوك بأن تنهل ثقافتك من اصالتك كمسلم، فالقرآن الكريم اعظم من كتاب «الغصن الذهبي» والمجتمع المسلم هو المجتمع المثالي لا جمهورية افلاطون..

انك تقرأ للعقاد ومتأثر بثقافته الذهنية، التجريدية ولكن العقاد اختلف عنك في انه استخدم اسلوبه الذهني في التوصل الى حقائق دينية وكونية بعكسك تماما.

وعندما تعود الى المغرب، أرجو ان تدعو اصدقاءك بالتشبث بالأصالة الاسلامية لأنها تغنيهم عن الفلسفة الغربية العقيمة موازاة بالقرآن. فهي عقيمة لانها لا تغذي الجانب الروحي.. فقط تبحث في الامور المادية..

تخلى عن عنهجيتك يا أخي، لأن الانسان مهما كان على اطلاع وثقافة فانه يسقط في عيون الآخرين لمجرد غروره.

تناقضات ومغالطات حول «الجنون والصراع الدموي»

بقلم الطالب: حسين التركماني

كتب الطالب فؤاد السني تعقيبا في العدد الماضي لجريدة الطلبة ضمنه تجريحا وقدحا لكل من العجلوني والمومني، واستخدم في ذلك الفاظا غير لائقة وغير موزونة، وبعيدة كل البعد عن روح الموضوعية والحوار الايجابي في اطاره الكلي الذي نادى به.

ولقد شهد بذلك عدد من الطلبة الذين احتجوا على نشر مثل هذه التعابير... وانا اقول انه حتى وان قبل العجلوني او المومني تجريحا لهما، وان تقبل الأخ غسان التل «المحرر» هذه التعابير اغير المصقولة. الا ان مثل هذا الاسلوب يبقى غير مقبول من طالب جامعي ايا كان هذا الطالب.

وعلاوة على ذلك، فان هذه الشتائم التي كيلت، كانت لتخرج عن نطاق التلاعب بالالفاظ، واستخدام التعابير التي تملأ المخيخ دون تفكير بمحتواها، فماذا تعني الانانية المنتفخة بصراع الحمى؟ وماذا يعني صراع الحمى؟ وماذا تعني «الجريمة العقدية من حيث انها مختلفة لأسباب التخلف والقصور الفكري او تنمية غريزة الغاب»؟ مجرد سفسطة وصف حكي!

فموضوع مثل الجريمة بحاجة الى ألفاظ سهلة بعيدة عن العقد والتعقيد، حتى عنوان الموضوع «الجنون والصراع الدموي» فيه تلاعب وتصفيط ألفاظ ذات جرس شديد ونغمة لغوية جزلة، بدا للقاريء ان المسألة مخربطة والاوراق مخلوطة، وأن في الامر تيهاوبحثا عن شيء غير موجود، - وربما موجود - بطرق ذهنية تستخدم فيها عبارات لا يجب التوقف عليها لفهمها بقدر ما يجب الاستمرار في قراءة الموضوع حتى النهاية.... اساليب بانت معراة مكشوفة.

وقد اتهم العجلوني بالصبيانية في التعبير! ولا ادري فربما كانت صورة العجلوني المرفقة بموضوعه قد اوحت لفؤاد بان العجلوني لا يخرج عن كونه صبيا يدرس في جامعة!!

في بعض الاحيان تعجبني قراءة النصوص التي تتحدث عن امور مهمة بكلام يجري بالتصفيط والسفسطة! فمن يدري ربما لعظم اهمية الامر وجدوى ايضاحه اضحى افضل اسلوب للتعبير عنه لا يكون الا بالتصفيط! فأنا عندما اريد ان انكت نفسي واصحابي اقول لهم: هل سمعتم بالطلافح المنبطحة في ديامس النفس السفلية والمتقرقعد بانبعاج في دساتير البحيرات النائمة!!!؟ كلام مثل هذا يعزف على سرائر الضحك اكثر مما يلامس تلافيف الدماغ.

وقد اشار فؤاد في مقاله الى النور، ومع انني لا علم لي بهم او معرفة بيانية واضحة الا انني لست مستعدا ابدا ان احكم عليهم من خلال رأي عرار بهم، لأن عرار آمن بمعان قد تكون سامية ورفيعة، الا انه اخطأ الطريق اليها فثار على الواقع الذي عاشه بشكل يقضي على احتمال اخراج تلك المعاني الى حيز الوجود جملة وتفصيلا.

وانا اعد هذا من باب ظلم الانسان لنفسه، وهذه جريمة بميزان العدل!!.

وقبل ان انسى فان فؤاد قد امتدح الفرنسيين لأنهم صنعوا لنا حضارة ووفروا لنا الملاعق، وتناسيت يا فؤاد انهم صدروا لنا الحقارة، ونصبوا لنا المشانق، وسواء اصابونا بالجنون ام قدموا لنا الصحون، فانهم والامريكان والسوفييت «كمان» سيبقون اعتى مجرمي العالم! فلن تغفر هيروشيما وصبرا وشاتيلا لامريكا، ولن تغفر قندهار للسوفييت، ولن تغفر ميسلون للفرنسيين.

هذا هو الاجرام على المستوى الدولي وهذه هي الجريمة التي ترتكب جهارا نهارا والتي تتغافلون عنها او ربما غفلتم عنها، ولا اتهمكم. ومن جانب اخر تعال معي يا فؤاد الى مكتبة الجامعة الى قسم الدوريات لنطالع عددا من اعداد «الحوادث» اللبنانية. التي كتبت عن جرائم الفرنسيين في ديجون وباريس، تعال واقرأ عن الاطفال المجرمين، وعن مذاهب الاجرام الدموية الحديثة، تعال واقرأ عن السادية والمازوفية»... وخذ الانطباع الأول عن الافلام التلفزيونية والسينمائية البوليسية والكاوبوي وغيرها، لتعلم كيف تنخر الجريمة بنية المجتمع الفرنسي والمجتمع الغربي عامة، اني لا اعلم مصيبة حلت بالمستضعفين الا وأجد المستكبرين هم اصلها ومنشؤها وعلى رأسهم امريكا وفرنسا وروسيا.

وعلى ذكر الملاعق، كيف كان يأكل جدي وجدك؟ وهل تستطيع ان تأكل الموخية بالملعقة؟ بل كيف «ستفصفص» جناح الدجاجة المحمر بالملعقة والشوكة؟!

ونعود للعجلوني فقد اتهم بالتناقض، وهذا ما ورد في تعقيب السني... ولكني خلت ان تهمة التناقض موجهة ليس الى العجلوني وانما الى الله! فهو يعتبر ان هنالك تناقضا في الآيتين: «زين للناس حب الشهوات من النساء...» والآية: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق».

ولن اكون محاميا للعجلوني ولكن طبيعة الموضوع تستلزم منه ان لا يخوض في تفسير الايات، علما منه انها آيات محكمات يفهمهن الجميع، فان كانت زينة المرأة مدعاة للزنا، فان هذا لا يعني ابدا ان الزينة هي الزنا المتعارف عليه كجريمة تستوجب عقوبة الحد، أما أن يكون بمعنى اتيان الشهوة - او قل النزوة - بوسيلة ما... فان العين تزني وزناها النظر... والزينة زنا لانها حينئذ الطرف الثاني من زنا النظر...

وفي هذا المجال يود فؤاد السني ان يقيم الحجة على الله، ولكن هيهات هيهات!! فأنت يا فؤاد، افلا تحب المال حبا جما؟ وتتوق لرؤية ابن لك من صلبك؟ اوليس لديك انت شهوة للجنس الاخر؟ ام انك راهب ناسك؟؟ ان الله يقرر لك ما في نفسك مالا تستطيع ان تنكره وفي بعض الاحيان ان تدركه، فلماذا تعاند الحق لأنه يقول الحق؟!

ان المجتمع الاسلامي لن يكون مثاليا كما زعمت، فانه سيكون هناك جريمة ولكن بدرجة اقل بكثير من المجتمعات الغربية الجاهلية، وسيكون هنالك مشاكل ومصاعب ولكن كل ذلك اقل بكثير من تلك التي تكون في المجتمعات الأخرى.

عجبا والله! تلمحون ان المجتمع الاسلامي مجتمع افلاطوني مثالي لا يمكن تحقيقه، وقد شهد التاريخ انه كان في زمان النبي والخلفاء الراشدين اقامة للحدود والقصاص وعقوبات اخرى وهذا يدلل على وجود الجريمة او الجناية. ولكن حاول ان تحصي هذه الجرائم فستجد انها تعد على الاصابع... وهنا تكمن رحمة التشريع الالهي بالعالمين، فلماذا يكون الاسلام مرمى للسهام؟ ولماذا يكون محطا للاتهام ورشق الاباطيل وهدفا لتلفيق الاراجيف؟.

واتناول الان مقالة المومني، فقد استدرجنا صاحبنا الى فخ نصبه في آخر مقاله وفي «البقية على صفحة ١٠» عندما صفعنا صفعة قوية جعلتنا نعاود قراءة النص مرة ثانية لعل في الامر خطأ مطبعيا، ولكن الحقيقة تأكدت بأن المومني بات يؤمن بان الايمان منفصل عن العمل، وهذا ما وقعت فيه فرقة من فرق الاسلام قديما وهي «الكرامية»، مع العلم ان تعريف الايمان هو: اقرار باللسان واعتقاد باجنان وعمل بالاركان ولا ادري كيف يتلو المومني القرآن ويطلب من السني ان يتلوه «ويفتش» عن آيات كثيرة على صيغة «الذين آمنوا وعملوا الصالحات».

ولقد قطع المومني الطريق على قاريء المقال وانبأه بأنه متناقض حين طلب ان لا يتهم بالتناقض، فذلك لانه يعلم في قرارة نفسه انه متناقض بين ما يؤمن به وبين ما يقوم به، ولعلي اخمن ان سبب هذا التناقض هو افتتانه في نواحي الدين وخاصة فيما يتعلق بالمرأة ومشتقاتها!!؟

ولا ادري لماذا نحن الشباب نغالط انفسنا، فنتهم غيرنا بالتناقض ونحن نناقض انفسنا، فالمومني اتهم السني بالتناقض والعكس صحيح، وانا اتهم المومني بالتناقض ايضا خاصة في ذيل مقالته! ولا ادري ربما يحاول احدهم «التنبيش» في مقالي هذا ليجد متناقضات ما، ليقيمها حجة علي ويتهمني بدوره بالتناقض!

ولكن ما اؤمن به، ان الاسلام بمعنى الالتزام كفيل بأن يجنب الفرد والامة بل البشرية جميعها تناقضات كثيرة، ولن تستطيع الجريمة ان تدخل المجتمع الاسلامي الا من باب ضيق حرج جدا، عندها لن يكون هنالك جنون ولا صراعات دموية وحموية كما نرى هذه الأيام؛ و «ان في هذا لذكرى لمن له قلب يعي، فطوبى لمن اهتدى .. وويل لمن اصر بعد ان دعي.

اضواء على مركز اللغات - تتمة

● وسألته فيما اذا كان هناك تعاون بين مركز اللغات ومراكز اخرى على الصعيدين الداخلي او الخارجي قال:

- هنالك تعاون وثيق، بين مركز الجامعة ومركز اللغات في الجامعة الاردنية. كما يوجد علاقات وثيقة بين مركز اللغات ومراكز ثقافية اجنبية، موجودة في الاردن، مثل المجلس الامريكي، والمجلس الثقافي البريطاني، ومعهد (جوته) الالماني، ومع الملحقيات الثقافية في السفارات الالمانية والفرنسية والاسبانية والسوفيتية.

ويجري التنسيق حاليا بين مركز اللغات ومعهد كالنين السوفيتي، من اجل الشروع في تدريس اللغة الروسية، في جامعة اليرموك، كما ويوجد تنسيق بين مركز اللغات ومنظمة التربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية، لانشاء معهد للترجمة.



● هل يوجد اجهزة خاصة لتعليم اللغات؟

- يتم تعليم اللغات الاجنبية، على احدث الطرق العلمية، وذلك لتواجد مختبر اللغات المتطور في المركز، ويتم تدريس اللغة الفرنسية والالمانية والاسبانية، في هذا المختبر، حيث يقدم المدرسون اشرطة وتسجيلات، بالاضافة الى ما هو متوفر في المختبرات اللغوية.

الجنون والصراع الدموي.. لماذا

بقلم الطالبة: بثينه ابوقوره

صفحة منبر الطلبة في جريدة طلبة اليرموك، هي ولا شك من احب صفحات الجريدة الى نفوس قرائها من طلبة الجامعة وغيرهم.... ولا غرو في ذلك فهي في الاصل تعبير عن خلجات القلوب ونتاج الافكار الواعدة لهذه الامة... بدفقة قوية تتدفع في شرايينها، تعمر وتبني على اسس قوية ومستقيمة.

ولقد توالت على هذه الزاوية المحببة ما اسميه بنكسات فكرية وخلقية أملت انا وزميلاتي ان نربو بانفسنا من السقوط الى هاويتها السحيقة. فاعتبر مكان مرتفع يصعد اليه اناس تتوفر لديهم مؤهلات خلقية وعلمية، واحتوت عقولهم على افكار ناضجة مفيدة ارادوا ان يوصلوها للاخرين، ليتم من خلالها التبادل و المناقشة المؤدبة البناءة، ارادوا ان يوصلوها للاخرين، ليتم من خلالها التبادل والمناقشة المؤدبة البناءة، للوصول الى الحقيقة.... الا ان شيئا من ذلك لم يحدث بل على العكس فقد توالت على هذه الزاوية من المجلة اقلام مراهقة، وافكار واساليب منبوذة.

ومن المؤسف حقا ان مسؤول التحرير لم يحل بينها وبين النشر فالرقابة الفكرية والصحفية هي بلا شك امر بغيض ومقيت لدى كافة الناس وانا منهم، ولكن يشترط في المتصدين لعملية النشر والكتابة او اولئك الذين لا يزالون يحبون خطواتهم الاولى في هذا البحر المتلاطم ان يحترموا المنبر الذي يقفون عليه، كما عليهم ان يحترموا اولئك الذين يصغون السمع والفؤاد لخلجات قلوبهم وهمسات افئدتهم راجين بكل امانة واخلاص معرفة الحق والحقيقة وازالة الاستار عن الباطل وتجار الكلام السقيم والفكر العليل، فالحرية الفكرية شيء مقدس. اما المهاترات الشخصية والاحقاد الطائفية والعرقية فلا مكان لها في عالم الفكر والنشر، ولا يجوز ان نفسح لها المجال لتعمل تخريبا وهدما لفكرنا وخلقنا واصالتنا وديننا تحت شعار حرية الفكر والنشر.

ثلاث اعداد من الجريدة توالت فيها المهاترات، انعدمت فيها الموضوعية والهدف النبيل. وكان اخرها سوء ذلك التعقيب للطالب فؤاد السني حيث هاجم الطالب العجلوني هجوما لا يتسم بالموضوعية ولشرائط البحث العلمي، ومن الغريب ان ينعى زميله بالانزلاق عن الموضوعية والفهم بينما هو يغرق نفسه في مستنقع الشتم والقدح والتحقير الذي يتعدى حدود اللياقة والادب.

ولو اردت الاشارة الى مثل هذا الاسفاف لضاق عنه الحجم المخصص لهذه الزاوية. فالطالب السني بدأ هجومه من جاز التعبير على زميله العجلوني بقوله (ومن الواضح جدا ان زميلي عبد السلام بحاجة ملحة الى بعض الدروس الاضافية في قراءة النصوص لان فهمه لطرحي عن اشكالية الجريمة كان فهما متخلفا لدرجة الصبيانية في التعبير....؛

ثم يستطرد في مكان اخر فيقول:

(انك يا عزيزي تتمتع بخلط عجيب بين الوهم والخيال والادراك والفكر، وكانما توحي الي بانك لم تبلغ رشد المتوسط العام للذكاء البشري...).

وما يكاد ينتهي من الذم والقدح بحق صاحبه حتى يبدأ معركة جديدة مع زميلته ميس حيث يقول (انها اولجت مفهومها عن الحرية واخذت تصطلع خفها مفاهيم لا معنى لها على الاطلاق) ثم ينهي معركته الكلامية الاخيرة والاشد قوة وفظاظة مع زميله الطالب المومني قائلا: (ان الاخ حازم يقرأ نصوص على ضوء رائحة البصل مما اثر على طبعه فيما يبدو...) او بقوله (من الواضح ان الاخ المومني يفهم التاريخ فهما سكونيا لهذا نراه يتوكا على قدم سواه من اجل التعبير عن ضحالة تفكيره، هذا اذا سلمت بان له فكراً ما وهو ليس كذلك).

قصدت بالاشارة الى هذه النماذج الروتينية الذي يتجرأ كاتبه الطالب السني. ان اوكد ان للنقد قواعد وشرائط واساليب معروفة ومحترمة. وهي بدون شك بريئة كل البراءة من هذا العبث والتحريف الصبياني اللامسؤول الذي ذكرت.

فاذا انتقلنا بعد ذلك من الاسلوب المعوج لمقالة الطالب السني الى محتويات التعقيب لزاد عجبنا واستنكارنا بل وغضبنا وخاصة حينما يهاجم زميله بقوله: (ان الفرنسيين يقاسون من كونهم بشعب صنع لك حضارة وعلمك كيف تستعمل الشوكة في كفتيريا الجامعة حين تتناول الجاتوا وبالتالي يكفي الفرنسيين انهم قدموا لك قلم البيك لتعبر به عن ذهنيتك المضببة).

مما لا شك فيه ان الفرنسيين صنعوا حضارة تناسب مجتمعاتهم وما تحتويه من قيم وظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية واخلاقية، ولكن من المؤكد كذلك انهم لم يصنعوا هذه الحضارة للطالب عبد السلام، او للشعب الاردني او للامة الاسلامية، لقد صنعوا حضارة خاصة بهم ولانفسهم، ولهم الحق ان يفتخروا ويعتزون بذلك، ولكني لم اجد سببا واحدا يقره الذوق والعقل يحمل الطالب السني ان يفتخر به، بل واكثر من ذلك ان يمتن زميله العجلوني ممثلا لشعبه وامته، وان نكتب بقلم الحبر (البك) ولا تنس زميلي اننا قبل ان يخترع الفرنسيون الشوكة - ان كانوا فعلا هم الذين اخترعوها - اننا كنا نأكل هنيئا مريئا كما اننا قبل ان يخترع الفرنسيون قلم البك بقرون وقرون وعندما كان تخلفهم الحضاري في اوجه، كانت اقلامنا العصبية الاسلامية ثروة غنية ملأت الدنيا بروائع العلم والمعرفة...

وهكذا يكل تجرد وحياد شكل حافز اكبر للانسان المثقف ان يتذكر ويشيد با لا آن يمدح اختراع الشوكة وقلم البيك، وينهي الطالب السني تعقيبه بقوله: (اما بخصوص الايدلوجيا الاسلامية فانها تقف - من الكون - في رؤيتها العقائدية موقفا سليما لكن ان نعمم الايدلوجيا الدينية على العلمية فهذا ما لا اقبله لان تصورك للاسلام ينقسم الى خطين، العمودي وهو الذي تتهدى من الاعتراف بتطوره التاريخي وتغيره الحتمي).

فمن المشكوك فيه قبل كل شيء ان يكون طالبا مثل السني قد ادرك بصورة كافية الايدلوجيا الاسلامية، حتى يجوز له ان يبحث بها ثم يحكم لها او عليها قائلا: (انه لا يقبل ان نعمم الايدلوجيا الدينية على العلمية) فهذا كلام كثير وكبير.

والرد عليه يحتاج الى وقت وجهد كبيرين ولكني اوجز ردي عليه فأقول:

بان الايدلوجيا الاسلامية او العقيدية الاسلامية تؤلف الايمان بالله تعالى، وهذا هو العمود الفقري الذي يجمع اجزائها ويشد بنيانها، ومن مستلزمات الايمان، الاعتقاد بقدرة الله وكماله، فهو الذي خلق هذا الكوكب بما فيه والكواكب الاخرى التي لا يحصيها عد ومن يخلق شيئا يكون ادرى بميزاته وصدق تعالى (افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

ولكن يبدو ان الزميل السني وقع تحت وطأة التأثير الحضاري الغربي لمفهوم الدين الذي انفصل بعد مرحلة الصراع بين الكنيسة والدولة عن حياة الناس السياسية والاجتماعية، وقنع بالركونة الى اماكن العبادة والاديرة.

اما الاسلام فكما هو واضح جلي لكل من يستقرأ احداث التاريخ فهو دين ودنيا عقيدة وعمل حياة وجهاد وكل فترة كان المسلمون يقتربون فيها من دينهم كانت تشكل عصرا ذهبيا في تاريخهم، وكل فترة اهملوها وابتعدوا فيها كانت تلحقهم فيها للهزائم، والخسائر الفادحة.

ان المؤلفات العلمية والدينية والفلسفية كلها اذ دمرت وترعرعت في ظل الدولة الاسلامية، مع العلم ان ردي هذا ليس موجها الى شخص بعينه سواء اكان الطالب فؤاد السني ام غيره، وانما هو موجه الى كل من ينتهج هذا الاسلوب في الكتابة والنقد، وحتى لا يصبح النقد تحت شعار حرية الفكر مدرسة ووسيلة لدس السم بالعسل.

نتائج ايجابية لندوة كليات العلوم اقسام الكيمياء

/ تتمة

والخبير المختص في الجامعة.

الدكتور ناطق عبد الرسول حاتم / جامعة البصرة - العراق.

وقدم الدكتور ناطق عبدالرسول حاتم من جامعة البصرة ورقة الى الندوة حول دور قسم الكيمياء في خطط التنمية، ومما جاء فيها:

ان تحديد دور الاقسام العلمية بالنسبة للتكنولوجيا القائمة ضمن الموقع الجغرافي يجب ان يتم على اساس درجة كثافة الدور الذي يلعبه ذلك الاختصاص في تلك التكنولوجيا فاقسام الكيمياء مثلا تتجه بالدرجة الاولى الى التكنولوجيا المتعلقة بالصناعات الكيميائية التي تلعب فيها العلوم الكيميائية الدور الاساسي والتي تتطلب كثافة كبيرة من التدخل الكيميائي وعلى مستوى تقني عال في جميع المراحل. كما اقترح الدكتور حاتم في ورقة عمله ان يتم تحديد الصناعات التي ترتبط مع قسم الكيمياء معها وتكوين مجموعات بحثية داخل القسم تعمل بمجالات مختلفة ضمن الاختصاصات المتوفرة بالاضافة الى اجراء بحوث لتطوير الصناعات المحددة من قبل القسم والقيام بالخدمات الاستشارية الكيميائية من تحاليل دقيقة وروتينية وتقديم الاستشارات الكيميائية للمؤسسات الحكومية المختلفة.

بحوث اخرى:

كما قدمت اوراق وبحوث اخرى مقدمة من الدكتور محمد سمير عبد المعز من جامعة قطر حول مشاكل تعليم الكيمياء في المرحلة الجامعية، وورقة مشتركة حول علاقة الصيدلة مع الكيمياء من الدكتورة حنان القيسي والدكتور موفق حدادين والدكتور محمد سليمان من جامعة اليرموك. وقدم الدكتور سمير عبد الرحيم من جامعة الموصل ورقة حول: «الجامعة والمجتمع» البحث العلمي الجامعي ودوره الاجتماعي وورقة اخرى من الدكتور موسى الناظر من الجامعة الاردنية، وقدم الدكتور بشير العيسى من جامعة بيرزيت ورقة حول «تطور دوائر الكيمياء في الوطن المحتل».

ومن الجدير بالذكر ان الندوة قد خرجت بتوصيات هامة تلخصت في تشجيع التعريب في اقسام الكيمياء في الجامعات العربية والاهتمام بتدريس كيمياء البيئة والتلوث وتشجيع ودعم التدريب الميداني لطلبة الكيمياء في المؤسسات الصناعية ذات العلاقة.

كما اوصى المشاركون في هذه الندوة بالعمل على انشاء الدراسات العليا في الجامعات العربية على مستوى الماجستير على الاقل وتخصيص ميزانية خاصة بالبحث العلمي ودعم التفرغ العلمي للاستاذ الجامعي، واوصوا بدعم جامعات الوطن المحتل ماديا ومعنويا والتأكيد على استضافة اقسام الكيمياء في الجامعات العربية لاعضاء هيئة التدريس في الوطن المحتل لاجراء بحوث مشتركة.

وفي مجال ربط الجامعة بالصناعة والمجتمع اوصى المشاركون بضرورة اشتمال خطة الدراسة على مساقات الصناعة الكيميائية، وعقد دورات تأهيلية للكيميائيين العاملين في المؤسسات الصناعية في موضوعات متقدمة.

نهاية الصراع

بقلم الطالبة: ميس خصاونه

لم يكن بودي العودة الى ذلك الموضوع الذي طرح من قبل بعنوان «الجنون والصراع الدموي».

لكني اضطر الان للكتابة ثانية وليس من اجل طرح موضوعه بل للرد على طراح ذلك الموضوع.

حيث انه اطلع على عدة اراء طرحت حول موضوعه هذا، وكان ان نعرض لمقالتي على اعتبارها ردا على مقالته.

وقد اشرت فيها عدم رفضي او قبولي لاية فكرة واردة في النص، حقا ان الموضوع هام ويجب البحث فيه، لكن الافكار المطروحة لا تستحق الاثارة بالنسبة لي فكل ما هنالك ان اراء طرحت - وهي شخصية بالطبع وتحتمل الرفض او القبول لانها غير مطلقة الصحة.

فانت تنظر للشرف من زاوية معينة، والآخر ينظر لها من زاوية اخرى وهكذا. ولا تستطيع قطعا ان تلزم احدا بقبول رأيك مفترضا انه صحيح ولا يحتمل الرفض، وتصر على رفض كل ما قدم لك من اقترحات.

فلو ان سبب اصرارك، على صحة الاراء، كان لانك حاولت ان تناقش بتعقل وموضوعية، وحتى اعانك واقتناعك بالفكرة لا يعد دليلا قاطعا على صحته وموضوعيته.

اما ما اود التعرض له وبشكل قوي هو رأيك الذي طرحته حول قالتي «كيف نرى الموت» فقد اوقعت نفسك بخطأ كان من الاجدر لطارح موضوع بتلك الاهمية ان يتلافاه فقط لو انه قرأ جيدا، وتمعن في المكتوب امامه لكنك فهمت الموضوع بسطحية تامة، بصرف النظر عن عدد المرات التي قرأت الموضوع فيها.

وسابرهن لك ذلك لقد قرأت المقالة والشيء الوحيد الذي لفت نظرك هو كلمة الحرية، ولم تحاول فهم الموضوع، تماما كما اردته انا فقد توقفت عندها - وان واثقة انك لم تحاول او لم يخطر ببالك ان تتساءل وان تستغرب وجود كلمة الحرية في موضوع يخص الجريمة والجريمة فقط.

اما الاهم من ذلك فهو اي لبست مسؤولة عن الاغلاط المطبعية، وساعيد شيئا من النص عليك لتحاول فهم ما خطأت: «فالجريمة يمكن ان اضع لها تعريفا بقول: انها ثورة عنف تجتاح الانسان من داخل نفسه او خارجها بحيث توجه سائر قوى البدن وقد تفقد الانسان جزءا من عقله وقد تميت العقل كله، اذا كان هناك الضعف الكافي لذلك.. الخ.

وحتى انني عندما طرحت فكرتي، لم تكن سوى طرح لموضوع لفت نظري، لاعتباره هام، وكنت انت من لفت نظري اليه. ولم تكن مناقشة لارائك كما اسلفت، وقد حاولت جهدي، ان اكتب بموضوعية تامة بحيث لا اتعرض لاحد كتب في هذا الموضوع واظنك تستشعر ذلك من خلال النص.

وبديهي ان الكاتب الذي يريد طرح قضايا وطنه ومجتمعه يجب ان يتحلى بتلك الموضوعية والواقعية وان يحاول فهم كل شيء على اصوله وكما يراد به لا ان يناقش بالكلمات السطحية التي قد تؤلفها الة الطباعة، وينسى السياق الذي يضفي المعنى الاصح على الكلمات، وخاصة ان كان فيها اخطاء غير مقصودة.

«الجنون والصراع الدموي»

التفكير ما دمت تتهم الاخرين بالخلط بين الوهم والخيال والفكر والادراك.

والتاسعة: أنك تتهمني بالتناقض في افكاري وتقول: (فتارة تقول «والمجتمع الاسلامي.....» ... فأنت ما تكاد تقرن التزين بالزنا حتى تعود لتقربه في قوله تعالى «زين للناس حب الشهوات.....») وأوكد لك مرة اخرى أنه عار عليك ان تجمع نصوص من فقرات مختلفة لتخرج بنتيجة هي اني متناقض!

أنت اولا قلت أني قرنت التزين با لزنا، فكيف قرنته؟ ومتى قرنته؟ عد الى مقالي مرة أخرى وتأمل فيه ولتتأكد اني لم اقرن التزين بالزنا ابدا، ولم اقره ابدا، حتى اني لم اتحدث عن التزين في موضوع الزنا.. فلماذا كل هذه المغالطات في مقالك؟ لقد قلت لك «ان المجتمع الاسلامي لن يكون فيه فتيات كاسيات عاريات....» وقبل ذلك قلت «ان الاسلام لا يكبت الغريزة الجنسية بل يقرها ويدعو الى تصريفها بوسائل مشروعة تحفظ للمجتمع قيمه واخلاقه وطهارته وتحفظ للامة عزتها ومنعتها وترفع الانسان من أن يجعل نفسه في مستوى الدواب» فهل بين النصين تناقض، ثم بعد ذلك جاء حديثنا عن الاسلام باعتباره جاء ليكون عقيدة وشريعة ومنهج حياة لينظم حياة المجتمع تنظيما سليما وروحيا وماديا معا وحتى قيام الساعة ثم اوردت قوله تعالى «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده....» ولا اعرف لماذا تزعم أني قرنت التزين في هذه الاية بالزنا ولماذا لم تفهم التزين الا انه الزنا.. من جديد انصحك أن لا تحاول أن تفهم النصوص فهما مغلوطا لن يؤدي بك الا الى مزيد من التهور.

والعاشرة: أنك تقول في بداية المقال «تعرض الطالب عبد السلام العجلوني الى مقالي المعنون بالجنون والصراع الدموي وحاول أن يفند بعض آرائي أو بالاحرى حاول أن يشوه الفكرة البنيوية التي أسست عليها فكرة المقال».

ان كل من يقرأ هذه الفقرة يظن انك ستبين خطأ ما حاولته أنا وتؤكد ان فكرتك سليمة تماما ولكن ما حصل أنك بدأت بنقاط جانبية لا علاقة لها بفكرة الموضوع محاولا نقضها، وأنا هنا لم ارد عليك الا من اجل أن لا ابقى لك حجة تجاهها كأن تزعم مثلا اني اعادي الحضارة الغربية عندما اقول عن الفرنسيين ما أقول.

أما تجاه القضية الرئيسية والتي هي محور النقاش فقد مررت عليها سريعا وقلت أنني اضع للزنا مفهوما مثاليا وهذه مغالطة واضحة اذ ان النص يكذب ما تقول فارجع الى النص اترى أني قلت أن الاسلام استئصل كل الدوافع التي تؤدي الى الزنا وبعد ذلك لا بد أن نبقى بعض النفوس تنزع الى الشر فلا بد من العقاب الرادع، وقد طبقت تلك الفكرة التي تزعم أنها مثالية فاستئصلت كل دوافع الجريمة أما النفوس التي جنحت الى الشر فقد ارتكبت جريمة الزنا وعوقبت، فهل هذه مثالية؟

ان ما أشرت اليه من مثالية ما ادعو اليه هو اشارة أن تلك الدعوة هي آخر ورقة بقيت في يدك فرميتها لعلك تفلح في اقناع نفسك واقناع الاخرين أن الطريق المتهور الذي تسير فيه هو طريق مستقيم.

وبالتالي فان المنافذ الجانبية التي حاولت الدخول منها قد اغلقت تماما في الوقت الذي تبين فيه أنك أضعف من أن تنال الحل الاسلامي الواقعي بشيء، واما ما تبديه من رجائك أن لا اصاب بالوهم فان الوهم احرى أن يصيبك في هذه اللحظات واحرى ان يجعلك تدور في حلقات مفرغة لا نهاية لها.

وأما بخصوص مقال الطالب حازم المومني فبودي ان اعلمك بـ

اولا: ان ردك يبين قصور تفكيرك وكان من اللازم ان تتمتع بفكر واضح وواقعي ما دمت تتهم الاخرين بقصور التفكير فأنت لا تعرف عن السموات والارض الا ان نيوتن قد اكتشف قانون الجاذبية وكان بامكانك ان تسأل نفسك من اين جاء القانون ومن اوجده، وأن تسأل نفسك عن تلك الاعداد الهائلة من المجرات كيف تسير بتلك الحركة المنتظمة في حين أن ابتعاد نجم عن مساره مسافة بسيطة يجعلنا في خبر كان. وعلى هذه الارض لا نبتعد قليلا، فأنت تردد قول سقراط: اعرف نفسك بنفسك، فهل عرفت نفسك وشيء واحد وهو سر الحياة هل عرفته في نفسك حاول ان تبحث عنه وعمن اوجده ولكن انصحك ان لا تسلك سبيل فلاسفة الحتميات فان علماؤهم وعلى رأسهم اوباريين مكثوا عشرات السنين ولم يستطيعوا تعليله وفق الفكر المادي الذي يسلكوه.

وثانيا: نراك ترفض تطبيق الايدلوجية الدينية على الايدلوجية العلمية وكأن الاسلام يتنافى مع العلم، ان الاسلام يتنافى مع الخرافات والاوهام التي تسيطر على امثالك ولكنه لا يتنافى ابدا مع العلم، هل جاء الاسلام بحقيقة وجاء العلم الحديث وكذبها؟ أم أن الكثير من الحقائق التي اكتشفها العلم الحديث قد تحدث عنها القرآن قبل ١٤ قرنا، هل رأيت القرآن يمنع الناس عن التفكير ويحجر على عقولهم ويعطيهم بعض النظريات كجغرافية الكنيسة وليس لهم ان يتجاوزوها؟ هل سمعت بجورج بيكون وفرانسيس بيكون اصحاب المنهج العلمي في المشاهدة والتجريب والقياس؟ وهل علمت بأن هؤلاء قد أخذوا هذا المنهج عن العلماء المسلمين في الاندلس وغيرها؟

ان تعميم الايديولوجية الدينية على العلمية لا يكون خطأ الا في الموازين المهترئة التي تزين بها عقول من يؤمنون ايمانا اعمى بالحتميات الزائفة التي هي في الحقيقة ليست سوى بضاعة يهودية تهدف فيما تهدف الى تحقيق خرافات التلمود بأن تصبح كل البشرة عبارة عن (جوييم) يتحكم بها اليهود كما يشاؤون.

وثالثا: نراك تتحدث عن التطور التاريخي والتغير الحتمي، وأقول لك يحق لك ان تفكر كما تشاء ولكني انصحك أن لا تحاول أن تخضع الاسلام لحتمياتك الزائفة لأنك ستتعب كثيرا وستفشل من البداية في أن تجعل الحتميات تفسر لنا الاسلام لماذا جاء، وفي مكة بالتحديد؟؟ ولماذا كان النبي هو محمد بن عبد الله؟ وكيف انتشر في بضع سنين بالدعوة فقط في ارجاء واسعة؟ وكيف يأتي العلم اليوم ليكتشف ما تحدث عنه القرآن قبل ١٤ قرنا؟

وكيف جاء محمد صلى الله عليه وسلم وهو أمي بالقرآن الذي تحدى به البشرية قاطبة حيث العرب أهل الفصاحة والبلاغة؟ لذا فانصحك أن لا تخضع الاسلام لحتمياتك الهزيلة، ولتعلم أن تلك الحتميات لن تكون حلال لشقاء البشرية، وها هم فلاسفة الحتميات يحكمون روسيا وبدل أن يجعلوا منها الجنة الموعودة حولوها الى جحيم لا يطاق وذلك لخطأ ذاك الفكر اصلا ولأنه مثالي من الفه الى يائه، هذا فضلا عن أن ذاك الفكر لا يريد من البشرية الا أن تكون كالحيوانات تماما.

رابعا: نراك تعلل عدل عمر بالصراع الطبقي وهذه مغالطة شنيعة ذلك أن التاريخ الاسلامي واضح ويمكنك بسهولة ان تطلع عليه لتعلم بعدها أن الذي جعل بلال العبد الحبشي هو أفضل من ابي سفيان القرشي الأموي ليس الصراع الطبقي انما هو اخوة الاسلام لان الموازين هي التقوى فقط، وننصحك مرة اخرى أن لا تخضع الاسلام للخرافات الماركسية فستتعب كثيرا ولن نصل الى نتيجة بل ستدخل في دوامات لا خروج لك منها.

واخيرا اؤكد لك أن ما طرحته في مقالك من افكار انما هو عبارة عن فهم سقيم وفكر يترنح واوهام تسيطر عليك حاولت أن تقنع نفسك بأنها هي الحقائق.

وان النقاش الموضوعي لا يكون بترقب اي منفذ لا علاقة له بالقضية لتجعل منه شجبا تعلق عليك اوهامك، انني ارحب بنقاشك الموضوعي والذي يكون في صلب الموضوع الذي طرقته وهو الفكرة البنيوية اسست عليها مقالك.

وأرجو أن تجبر نفسك أن تكون موضوعيا وأن تفهم النصوص فهما سليما لا يكون الغاية منها التشبث بالاراء الجوفاء والافكار المختلفة، ولا فانني باذن الله بانتظارك لا حبا في الجدل والنقاش وانما لاغلاق كل المنافذ التي ينفذ منها المنهزمون المضبوعون التائهون اتباع الفكر المتخلف والحضارة المنهارة، ولاغلاق كل السبل في وجه الطفيليات والطحالب والفطريات التي تقتات على جسد الأمة.

الحرب الانسانية الجرثومية ـ تحية

الجسم، وبعد ٢٠ ـ ٩٠ يوم تظهر اولى علامات هذا المرض على شكل قرحة او بثرة صغيرة قاسية غير مؤلمة واذا ضغطت خرج منها سائل شفاف. قد تكون هذه البثرة صغيرة فلا تلفت النظر وقد تكون بحجم قطعة القرشين وتظهر في المكان الذي دخلت منه الجرثومة ثم بعد ٤ ـ ٨ اسابيع تتلاشى هذه القرحة فيظن المسكين انه قد شفي، ثم يفاجأ بعد عدة اشهر بظهور علامات الطور الثاني للمرض فيشعر بالصداع والتهاب في الحلق والم في المفاصل ثم تبدأ علامات المرض الظاهرية بالانتشار على جسمه على شكل بقع حمراء تتطور وتكبر حتى لتكاد تملأ الجسم كله وخاصة الظهر والوجه والاطراف وبعد حوالي ستة اسابيع تبدأ هذه البقع بالاختفاء فيطمئن المريض الى شفاءه ليفاجأ بعد فترة تتراوح من ٣ ـ ٤٠ سنة بظهور علامات المرض من جديد وهي تتمثل باشكال ومظاهر تغير ملامح الجسم كالتقرحات على الجلد والكبد والمعدة والامعاء والرئة والبلعوم والقلب والاعصاب. وغيرها وهذه المرحلة يندر الشفاء منها وعن اخطار المرض في هذه المرحلة يقول الدكتور سومرز «ان واحدا من كل ثلاثة عشر غير

مصابة بمرض الزهري في الطور الثالث

معالجين لمرض الزهري يصاب بزهري القلب، ووحدا من خمسة وعشرين غير معالجين يصبح معوقا، وواحدا من ازبع واربعين، مصاب بهذا المرض في الجهاز العصبي المركزي لا يمكن شفاءه، وواحدا من كل مائتين غير معالجين يصاب بالعمى».

ويضيف الدكتور القضاه قائلا: ان نسبة الشفاء من هذا المرض عالية جدا اذا ما عولج المريض حسب الاصول منذ البداية، لكن النسبة تتلاشى حتى تصبح صفرا في الطور الثالث للمرض.

والغريب في امر الامراض الجنسية عامة والزهري خاصة انها لا تهوى الا درجة حرارة جسم الانسان ٣٧ مئوية، وانها لا تصيب الا الانسان فقط دون سائر المخلوقات، وانها في الغالب الاعم لا تصيب الا الشباب والشابات وانها لا تنتقل الا عن طريق الممارسة الجنسية الشاذة، وان العلم لم يتوصل لصناعة امصال واقية منها، وان الجسم يتخلى عن صاحبه في هذه الامراض ولا يساعده على غير عادته اذ لا يكون مناعة ضد هذه الامراض اطلاقا لذا قد تتكرر الاصابة بالزهري كلما سلك الانسان سلوكا منافيا للفطرة. في حين ان الامراض غير الجنسية كالجدري مثلا لا يصاب الانسان به الا مرة واحدة ذلك لان الجسم يتكون لديه مناعة ضده.

وعن تطلعاته للمستقبل قال د. القضاه:

سبق واسلفت أن الأمراض الجنسية تتصدر قائمة الامراض، وأنها فتكت بالملايين، وأنها تنتشر بسرعة حتى تجاوزت اصاباتها مئات الملايين في العالم، كل ذلك دفع السلطات الصحية في العالم الى توحيد وتكثيف جهودها للحد من هذا الخطر الداهم. كما دفع الجامعات ـ منابر العلم ـ الى انشاء مراكز للابحاث والمعلومات متخصصة بالامراض الجرثومية التي تنتقل بواسطة الجنس.

لذا اتطلع أن تلحق اليرموك ـ وهي التي ترفع شعار الجامعة من المجتمع وله وفي خدمته ـ بركب الجامعات المتقدمة وتوافق على انشاء مثل هذا المركز في الجامعة وسيكون مثل هذا المركز الاول والوحيد في العالم العربي.

وانني بصدد اعداد وصياغة كل المعلومات المتعلقة بهذا المركز المقترح تمهيدا لرفعها الى الاستاذ الرئيس بعد أن لاقت الفكرة استحسانا واستعدادا من الدكتور وليد الخطيب مدير دائرة العلوم الطبية والصحة العامة.

وانني على يقين بأن هذا المركز سيسهم في الحد من هذا الخطر الداهم وفي تخفيف ويلات البشرية من هذا البلاء، حفاظا على صحة المجتمع وخدمة للصالح العام.

مرة اخرى..

الجبون والصراع الدموي ـ تحية

فانا عندما اقول انا مع جارك في قتله ابنته، كنت اتوقع منك انك قد سلمت معي في ان حفاظه على الشرف ناصع البياض بسبب الجريمة التي ترتكبها تلك الفتاة كان هو الدافع وراء فعلته البيضاء، وان عادات المجتمع العربي الاصيل المحافظ على الشرف والقيم والتقاليد، ولا اقول الدين لأن القتل اليوم لم يعد بدافع ديني وانما بالدوافع السابقة، فلو كان الدافع دينيا لتغير مطبق الحكم ومنفذه على الاقل، وهذا الرجل العربي الذي قتل ابنته بسبب الزنا الذي كشفت حقيقته الواقعية الحاصلة هذا الرجل لعلمك انه لم يأكل لحم الخنزير ولو كان اكله لما فعل فعلته البيضاء.

ابعد كل هذا نعتبر القتل من اجل الشرف جريمة نكراء لا يجوز ان تحدث، فماذا تقول في مجازر سفاحي ابناء صهيون هذا نقول في السيد «بيغن» والسيد «شارون» وهم يصرعون المئات بل قل الالوف من ابناء فلسطين في «صبرا وشاتيلا» وما فعله صعلوك اسرائيل «بيغن» في دير ياسين، وما فعلوه في الخليل ونابلس وطولكرم ورام الله وعمان واربد والسلط، وبغداد ودمشق. وبيروت، وصيدا، والقاهرة، والسويس.

ماذا نقول فيهم، اظنك تريد ان تسيرهم على نهج الانسانية الزائفة الذي تبحث وراءه، فعلوا ما رأيناه وخضبوا ايديهم النجسة، بالدم العربي الطاهر.

اولئك الفرنسيين الذين تفتخر بهم وبمصارنهم وبالشوكة والسكين التي قدموها لك، ماذا فعل قائدهم في ميسلون، ماذا قال لقبر بطل ابطال هذه الامة، ها قد عدنا.

عادوا الى ماذا يا فؤاد، صنعوا لك السكين والشوكة ليقولوا لك بانك متخلف معتمد علينا ولم يتركوا لك المجال لتفكر فصنعوا لك فكرك كما يريدون، وهم يضعون لك الشوكة والسكين، اهذا هو الذي تفتخر به.

ولكن نحن الشباب بماذا نصف انفسنا ونحن نأخذ دون وعي او ادراك قولوا لي بماذا تصفون انفسكم انتم ايها الشرقيون وانتم ايها الغربيون، اتصفون انفسكم بالتقدمية، نعم انها التقدمية ولكنها الى الوراء الى نقطة الصفر، حيث انتم لا شيء، لا تلتزمون ولا تعرفوا وأنى لكم ان تعرفوا، وقد حجب على قلوبكم وعقولكم.

واعود اليك يا فؤاد لاسألك كيف تسقط حكم التشبؤ الغيري على انسان، وهو يكتب بقلم فكره، وغيره يكتب بقلم وفكر غيره، ابتعد عن هذه الاتهامات المتنافية مع ابسط قواعد الرد الادبي الملتزم بالاخلاق والذوق.

ثم كيف تطلب وتريد الزام غيرك بطريقة كتابة تريدها انت، الا ترى انك ابتعدت حتى عن ابسط قواعد الكتابة وحرية العمل الادبي، اتريد ان اشرح لكل العمل الادبي وكيف تكتب مقالا ادبيا وما هي حريتك في الكتابة او الرد ام اترك ذلك لك، لتعود الى مكتبة «السوربون» لتأخذ هذا فيها ايضا.

لكن لتعلم ان لكل شخص الحرية التامة في كتابته، فلي ان العب النرد بالكتابة، وربما يلعب غيري الشطرنج باصحابها.

واعود اسألك لماذا لم تكمل الاية الكريمة (لا تقتلوا انفسكم) بهذه الصورة انقلبت الاية عن معناها، كما حاول غيرك في الاية الكريمة (لا تقربوا الصلاة..) ونسي «وانتم سكارى» لهذا اكمل الاية لتعرف مراميها وابعادها وحدودها، فهي بهذه الصورة لن تعطيك الا ما اردت انت فقط وهذا لا يجوز، لأن الانسان في اي عمل ادبي يجب ان يكون صادقا، وان يأخذ استشهاده كاملا دونما تجزئة، فهنا لا استطيع ان اقول عنك الا انك كذبت على نفسك، والذي يكذب على نفسه معروف من هو.

ثم هل فقهت شيئا في الوجود حتى تحكم على غيرك بانه لم يفقه شيئا من الدستور الذي يقرأه.

ارى انك تسمع بالاذن اليمين وتخرج كل شيء من الاذن اليسار في خط سير مباشر، حيث يكفي ان استاذك (نيوتن) قد شهد بان في الوجود جاذبية ما ولكن من المسيطر عليها؟ هذا الكون ما هي القوة التي تتحكم فيه، العلم يعطي قوانينه وهي صحيحة في الكثير من الاحيان، ولكن فوق هذه القوانين، من الذي سخر هذه القوانين، يكفي ان تعلم ان الكثير من علماء الغرب قد آمنوا بالله وبالاسلام نتيجة لما رأوه من قوة خارقة تتحكم في هذا الكون ولم يقتنعوا بشيء غير الله، ثم يكفي ان تعلم ان القرآن الكريم قد قال الكثير مما اكتشفه العلم، والكثير الذي لا يزال غامضا.

بصمات اصابعك يقول لك العلم بانها لا يمكن ان تتشابه مع شخص غيرك على هذه البسيطة، وقبل اربعة عشر قرنا خلت قال القرآن «بلى قادرين على ان نسوي بنانه».

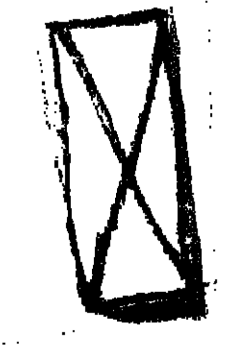
٤ ماذا بعد كل هذا الا زلت تبحث وراء نقاش للجريمة، تحلل من خلاله ابناء البشر وتردهم الى ما تريد.

لا تكن كالذي صنع تمثال من الثلج وجلس يبكيه وهو يذوب امامه، كن واقعيا مدركا بالبصر والبصيرة لما يدور في هذا العالم، حاول ان تفكر بمنطقية مدركة، نبحث فيها واقعنا العربي والاسلامي ثم نبحث العالم بعد ذلك.

فانا لا تهمني قضية الاسود والابيض في امريكا ام الحضارة بقدر ما تهمني قضية العربي واليهودي في فلسطين، وانا لا تهمني جريمة الشرف بقدر ما تهمني جرائم بيغن وشارون.

وارجو ان لا يفهم احد بانني افصل القرآن عن العمل في ردي السابق، فالفصل شيء، والتوقيف شيء، فانا ان طلبت الفصل اكون مجرما إستحق العقوبة.

واخيرا فلا تناقض ولا انتقاص، فالقرن العشرين يفرض عليك ان تعيش في صلبه او تبتعد عنه حيث شئت. ويجب أن لا تخرج عن حدود مقالتي.



الرحمة المهداة

بقلم د. علي العتوم

اقتضت عدالة الله ـ سبحانه وتعالى ـ ان لا يأخذ الناس بذنوبهم حتى يقيم عليهم الحجة والبرهان، فكان ان بعث اليهم الرسل الكرام الذين تتابعوا، مبشرين ومنذرين، من لدن آدم حتى محمد حيث ختم به الأنبياء، بعد أن كمل الدين، وتمت الشريعة واستوت الحضارة الانسانية على سوقها، اذ كان كل رسول يبعث الى قومه خاصة، وبعث هو الى الناس كافة. ولا أجمل في تصوير هذه الحقيقة من قوله صلى الله عليه وسلم «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين».

ولقد كان محمد صلى الله عليه وسلم للبشرية عامة، الرحمة المهداة والنعمة المزجاة. به تبددت ظلمات الجاهلية، وانقشع ظلام الشرك، وأخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة، بل لقد كان الشمس التي لولاها ما طلع على البسيطة صباح. وهو ما أشار ت اليه الآيتان التاليتان من سورة الأحزاب: «يا أيها النبي، انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ★ وداعا الى الله باذنه وسراجا منيرا». ويعلق صاحب الظلال ـ رحمه الله ـ على الآية الثانية بقوله (داعيا الى الله لا الى دنيا، ولا الى مجد، ولا الى عزة قومية، ولا الى عصبية جاهلية، ولا الى مغنم، ولا الى سلطان او جاه، ولكن داعيا الى الله في طريق واحد يصل الى الله باذنه، فما هو بمبتدع ولا بمتطوع، ولا بقائل من عنده شيئا، انما هو اذن الله اله وأمره لا يتعداه. وسراجا منيرا يجلو الظلمات ويكشف الشبهات، وينير الطريق نورا هادئا هاديا كالسراج المنير في الظلمات.

واذا كان محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس كافة فان أول من نالتهم هذه الرحمة الربانية هم العرب الذين كانوا قبل مبعثه في جاهلية جهلاء: يأكلون الميتة ويشربون الخمر، ويقارفون الزنا ويقطعون الأرحام، ويسيئون الجوار، فجاء يطهرهم من هذه الأوضار جميعا ويقول لهم: «اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة». ومن هنا ندرك عظمة المنة عليهم في قوله تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين».

وانها لمنة عظمى حقا، أن بعث الله في العرب رسولا منهم، وانه لتكريم لهم ـ في العالمين ـ ما بعده تكريم، أن جعل لسان هذا الدين العالمي هو اللسان العربي. ألم يقل سبحانه وتعالى عنهم بعد أن آمنوا بالله ورسوله: «كنتم خير امة أخرجت للناس» وعن قرآنهم: «وكذلك أنزلناه حكما عربيا» وعن لسانهم: «لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين»؟

انه لا يماري في هذه النعمة الا كل مكابر لئيم، ولكن الاعتراف وحده بالفضل الى اهله ـ وان كان طيبا في حد ذاته ومطلوبا ـ لا يجزيء عن واجب الشكر الذي لا بد من تقديمه للمنعم الأول وهو الله سبحانه. وشكره لا يكون الا باتباع الكتاب الذي أنزله على يد رسوله: «والله لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» «مثلي الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها، كمثل الحمار يحمل أسفارا».

ان تنكبنا المنهج الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

واخذنا بالمناهج المستوردة انما هو كمن يستدل العين العوراء بالصحيحة، والضار بالنافع تماما كما فعل بنو اسرائيل، اذ من الله عليهم بالمن والسلوى. طعاما طيبا ينزله عليهم دون ان يبذلوا أي جهد في تحضيره، فلم يصبروا على النعمة، وسرعان ما طلبوا منه ان يبدلهم به الانى، البصل والثوم والفجل..

ولكان رسول الله صلى الله عليه وسلم.. كان ينظر الينا ـ بعين الله ـ من وراء حجب الغيب، ونحن نتفلت من الالتزام بالمحجة البيضاء التي تركنا عليها، ونتدهور في الطرق المعوجة المسدودة، وهو يقول: انما مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجراد والجنادب يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي» بكل ما تحمل هذه الكلمات من نبرة ملؤها الأسى على هذه الأمة البائسة التي تحفر حتفها بظلفها.

وانه لمن الواجب علي في هذه العجالة أن أذكر بعض النقاط التي توضح عقيدة المسلم في محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون الامر علينا غمة في هذه الشخصية العالمية المصطفاة:

- محمد والرسل من قبله اخوة في الله نؤمن بهم جميعا ولا نفرق بين أحد منهم.
- محمد سيد ولد آدم ولا فخر، وله على غيره من الرسل مزايا من أهمها الشفاعة التي لم تعط لأحد غيره.
- محمد مهما عظمت منزلته عند الله وفي نفوس أتباعه، عبد لله ورسول، ولن يستنكف أن يكون كذلك.
- محمد رجل أمي: لم يكتب، ولم يقرأ من كتاب وكان علمه لدنيا ولا يد له في القرآن بالزيادة فيه أو النقص منه انما هو مبلغ أمين.
- محمد هو بابنا الى الله وحديثه المفتاح الأول لفهم كتاب الله، والطعن في حديثه (الصحيح) طعن بالاسلام.
- محمد كان يتلقى الوحي عن الله بطرق كثيرة كلها صحيحة، وقد كان فيها جميعا بكامل وعيه، وهي تخالف تلك التي شاع في أوساط الناس أن الكهنة والشعراء والسحرة كانوا يسلكونها للاتصال بعوالم الغيب فيما يدعون.
- لا نبي بعد محمد، ولا يؤخذ بقول أي انسان مهما أوتي من قوة الذكاء والألمعية اذا خالف ما جاء به ولو قيد أنملة.
- على الرغم من توافر المزايا النبيلة بأعلى صورها في شخصية محمد، فاننا ننظر بغير ارتياح الى اطلاق ألقاب: العبقري، والبطل، والزعيم،.... عليه اذ ان صفته الأولى والأخيرة أنه رسول الله.
- لم يكن محمد منطلقا في دعوته من أية منطلقات شخصية أو اقليمية أو قومية ـ حاشاه ـ انما كان كل همه فيما يعمل أن تكون كلمة الله هي العليا في كل بقاع الأرض.
- لمحمد معجزات فرعية كثيرة، ولكن معجزته الكبرى هي القرآن الكريم، كتاب العالمين الى اخر الدهر، وهو حبل الله المتين، من أخذ به نجا وأفلح ومن تركه خاب وخسر.

وبعد، فلنعلم أن ما نفخر به اليوم من أمجاد ماضية، في شتى مناحي الحياة، يدين بقضه وقضيضه للرسالة المحمدية التي انبعث عنها انبعاث الشعاع عن قرن الشمس الساطعة في كبد السماء، فجزى الله عنا نبينا من أهل وعشيرة خير الجزاء، فلقد كان ميمون النقيبة كهفا للضعفاء، في محياه الخير والبركة كما وصفه عمه أبو طالب بقوله:

«وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل»

وصدق الله العظيم اذ يقول «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».